



جدارية من دوما



زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٥٤، الخميس ٢٠-٣-٢٠١٤  
Facebook.com/zaitonmagazine zaiton.maq@gmail.com

# آذار لكل السوريين



- تقرؤون في العدد
- آذار لكل السوريين
- الأزمة الأوكرانية
- ونذر الحرب الباردة
- أزمة الخبز ضمن
- الثورة السورية
- زيتون

## الأوكرانيون يخصصون يوم للثورة السورية في ميدان الاستقلال

في الوقت الذي يتحدث فيه نظام الأسد عن مؤامرات كونية تحاك ضده بدا جلياً بعد ثلاث سنوات من اندلاع الثورة السورية أنها وحدها من تعاني من مؤامرة كونية من قبل المجتمع الدولي بأكمله.

يرفعون أصواتهم لنصرة الثورة السورية ويتآمرون من خلف الكواليس مع نظام الأسد أكبر ضامن لأمن إسرائيل. لكن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة لثوار أوكرانيا الذين لم يكن لديهم من مفر إلا أن يعترفوا بفضل الثورة السورية العظيمة في ميلاد ثورتهم وانتصارها. الثورة السورية أصبحت منارة تنير درب الحرية والنضال لشعوب العالم بأسره.

وها هم أحرار أوكرانيا يقدرّون فضل الثورة السورية عليهم ويخصصون يوم السبت الماضي الموافق الخامس عشر من آذار/مارس لتخصيص ميدان الإستقلال -وهو الميدان الذي شهد ولادة الثورة الأوكرانية وانتصارها وأصبح رمز الحرية في أوكرانيا- للجالية السورية والسوريين الأحرار في أوكرانيا.

ليصعدوا إلى المنبر ذاته الذي أعلن منه سقوط الديكتاتور يانكوفيتش وانتصار الثورة الأوكرانية ويقصّوا منه على أحرار أوكرانيا حكاية ثورة الحرية والكرامة في سوريا وطريقها الصعب المعبد بدماء الأحرار.

أحرار سوريا وأوكرانيا تظاهروا بالمئات في مظهر حضاري ليؤكدوا أنه قد حان الوقت ليتحد أحرار العالم ضد كل طاغية ومجرم ومستبد.

وليؤكدوا على القواسم المشتركة الكثيرة بين الثورتين السورية والأوكرانية وأهمها تعطش الشعوب للحرية والكرامة ومحاربة الديكتاتورية والاستبداد. وليوجهوا معاً أصابع الاتهام إلى الفاشية الروسية برعاية المستبد الأكبر بوتين وأزلامه في سوريا وأوكرانيا من المجرم الأسد إلى المجرم يانكوفيتش والقائمة تطول. وقف الأحرار السوريون والأوكران معاً دقيقة صمت على أرواح شهداء سوريا وأوكرانيا وتم وضع أكاليل الزهور وإشعال الشموع تكريماً لهم.

ثم ألقى بعض رموز وأحرار الجالية السورية في أوكرانيا كلمات باللغتين العربية والأوكرانية من على منبر الحرية وسط تجمهر كثيف استمع فيه الأوكران إلى حكاية الثورة السورية وإلى رسائل التضامن والإخاء والمحبة التي وجهها السوريون إليهم. كما تم رفع علم الإستقلال السوري عالياً في سماء ميدان الإستقلال إلى جانب العلم الأوكراني وما زالت أعلام الإستقلال السورية معلقة في كل مكان في ميدان الإستقلال في وسط العاصمة كييف لتبقى هناك دائماً شاهدة على عظمة الثورة السورية ودورها الرائد من حيث كونها ملهمة لجميع أحرار العالم. يجدر بالذكر أن الخارجية الأوكرانية كانت قد استدعت القائم بأعمال السفارة السورية غازي الديب لتوبيخه بلهجة قاسية ومذلة بعد تصريحات بشار الأسد المعادية للثورة الأوكرانية والحكومة الجديدة التي انبثقت عنها



## اميركا تعلق أعمال سفارتها بدمشق وتغلق القنصليات الفخرية السورية في اميركا



بيان من المبعوث الخاص لسوريا، السيد دانييل روبنستين، بشأن تعليق أعمال السفارة و القنصليات السورية في الولايات المتحدة، ١٨ آذار/مارس ٢٠١٤  
وزارة الخارجية الأمريكية  
مكتب المتحدث الرسمي  
بيان من المبعوث الخاص لسوريا، السيد دانييل روبنستين  
١٨ آذار/مارس ٢٠١٤...  
تعليق اعمال السفارة السورية

يصادف هذا الأسبوع ذكرى مرور ثلاث سنين على انطلاق الثورة السورية. وطوال السنين الثلاثة، رفض بشار الأسد الإستجابة لنداء الشعب السوري الذي يطالبه بالتناحي. وقام بتوجيه حرب ضد ابناء شعبه، وخلق كارثة انسانية لأجل البقاء في السلطة و حماية مصالحه الضيقة.

بعد الإعلان عن أن السفارة السورية قد علقت تقديم خدماتها القنصلية، ونظراً للأعمال الوحشية التي ارتكبتها نظام الأسد ضد الشعب السوري، فأنا قد قررنا انه من غير المقبول ان يقوم أفراد معينين من قبل ذلك النظام بتأدية أعمال دبلوماسية او قنصلية في الولايات المتحدة.

وبناء على ذلك، ابلغت الولايات المتحدة الحكومة السورية هذا اليوم انه يجب عليها فوراً تعليق اعمال سفارتها في واشنطن، العاصمة و قنصليتيها الفخريتين في تروبي، ميشيغان و هيوستن، تكساس. ولم يعد مسموحاً للدبلوماسيين السوريين العاملين في السفارة و القنصليات الفخرية السورية القيام بمهام دبلوماسية او قنصلية ويجب على من هم ليسوا من مواطني الولايات المتحدة او المقيمين الدائمين بشكل قانوني فيها مغادرة الولايات المتحدة.

رغم الخلافات بين حكومتينا، تستمر الولايات المتحدة بالإبقاء على علاقات دبلوماسية مع الدولة السورية كتعبير عن علاقتنا القائمة منذ امد طويل مع الشعب السوري، وهي مصلحة ستدوم طويلاً بعد مغادرة بشار الأسد للسلطة. وستواصل الولايات المتحدة مساعدة أولئك الذين يسعون للتغيير في سوريا، للمساعدة في إنهاء القتل ولحل الأزمة عن طريق المفاوضات - لصالح الشعب السوري



# اعلان عن تمديد مهلة التسجيل للشهادتين الاعدادية والثانوية في ادلب

الحكومة السورية المؤقتة  
مديرية التربية في ادلب  
دائرة الامتحانات

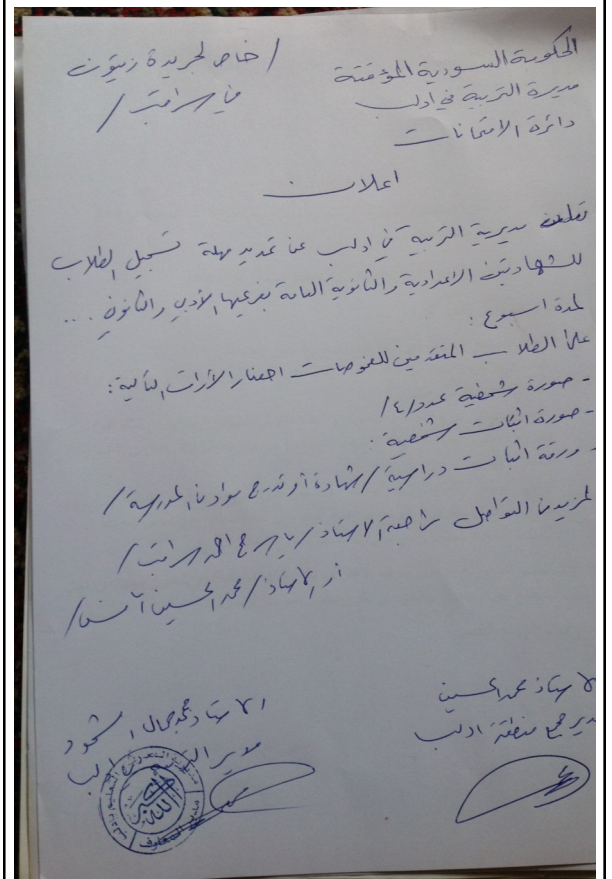
تعلن مديرية التربية في ادلب عن تمديد مهلة تسجيل الطلاب للشهادتين الاعدادية والثانوية العامة بفرعها الادبي والعلمي لمدة اسبوع.

على الطلاب المتقدمين للفحوصات احضار الأوراق التالية:

- ١- صورة شخصية عدد ٤
- ٢- صورة اثبات شخصية
- ٣- ورقة اثبات دراسية (شهادة أو وثيقة تدرج في المدرسة)

لمزيد من التواصل مراجعة الاستاذ (ياسر حاج احمد.. سراقب) أو الاستاذ (محمد الحسين.. أفس)

مديرية التربية في ادلب



## الأمم المتحدة: قائمة مرتكبي جرائم الحرب المشتبه بهم في سوريا تتضخم

مما أوقع خسائر كبيرة بين المدنيين في منطقة لا يوجد بها هدف عسكري واضح كما عذبت بشدة المحتجزين.

بينما استخدم مقاتلو المعارضة الذين يسعون للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد السيارات الملغومة وقاموا بتفجيرات انتحارية في استهداف لمناطق مدنية أيضا في انتهاك للقانون الدولي.

وأضافت أن مقاتلين من جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام المنشقة عن القاعدة أعدمحتجزين ومن بينهم مدنيون وجنود أسرى في حلب وإدلب والرقعة خلال الأيام التي سبقت تعرضهم للهجوم من جماعات مسلحة أخرى مثل الجبهة الاسلامية.

وقالت اللجنة "في الساعات والأيام التي سبقت الهجوم نفذ مقاتلو الدولة الاسلامية في العراق والشام اعدامات جماعية للمحتجزين فارتكبوا جرائم حرب. أعداد القتلى أيضا مزاعم عن مقابر جماعية ذات صلة بعمليات الاعدام هذه ما زالت قيد التحقيق".

ويضم فريق التحقيق المستقل أكثر من ٢٠ محققا وتشكل في سبتمبر أيلول ٢٠١١ بعد أشهر من بدء الانتفاضة التي دخلت عامها الرابع ويضم مدعية الأمم المتحدة السابقة في جرائم الحرب كارلا ديل بونتي.

ودعا الفريق مرارا مجلس الأمن لان يحيل الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية وهو مطلب أبدته اليوم الثلاثاء بريطانيا والاتحاد الأوروبي وفرنسا وسويسرا.

قال كبير محققي الأمم المتحدة في قضايا حقوق الإنسان إن قائمة مرتكبي جرائم الحرب المشتبه بهم من جانبي الصراع في الحرب الأهلية في سوريا تضخمت مع وقوع سلسلة جديدة من الانتهاكات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقال باولو بينيرو لمجلس حقوق الإنسان إن تحقيق الأمم المتحدة حدد وحدات عسكرية وأجهزة أمنية إلى جانب جماعات معارضة مسلحة يشتبه في ارتكابها انتهاكات. ووضعت حتى الآن أربع قوائم سرية للمشتبه بهم من الجانبين.

وقال بينيرو البرازيلي الذي يرأس فريق المحققين "قائمة الجناة كما نسُميها تحوي أسماء أشخاص مسؤولين جنائيا عن أخذ رهائن وتعذيب وإعدام.

"كما تحوي أيضا أسماء رؤساء فروع مخبرانية ومنشآت احتجاز يجري فيها تعذيب المحتجزين وأسماء قادة عسكريين يستهدفون المدنيين وأسماء مطارات تنفذ منها أو يخطط لهجمات بالبراميل المتفجرة وأيضا جماعات مسلحة متورطة في الهجوم على المدنيين وتشريدهم".

وقالت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في تقريرها المحدث إن الفترة من ٢٠ يناير كانون الثاني وحتى العاشر من مارس آذار شهدت تصعيدا في القتال بين جماعات مسلحة في المحافظات الشمالية والشمالية الشرقية مع تعرض معازل الاسلاميين للهجوم.

وذكرت اللجنة إن قوات الحكومة السورية ألقت براميل متفجرة على حلب ومدن أخرى



بعد هدنة استمرت أشهر ..

قتلى بقصف جوي يطال

مناطق بأطراف قدسيا بريف

دمشق



سقط قتلى وجرحى، يوم الأربعاء، جراء قصف جوي استهدف مناطق بأطراف مدينة قدسيا بريف دمشق، بعد هدنة استمرت لمدة أشهر بالمنطقة.

وقالت مصادر معارضة، على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، إن "الطيران الحربي استهدف مواقع في قدسيا في خرق للهدنة المتفق عليها"، مشيرين إلى أن الغارة "أتت بعد إطلاق نار كثيف سمع في المدينة".

ولفتت المصادر إلى أن "عدد من القتلى والجرحى سقطوا جراء الغارة التي وقعت قرب جامع بأطراف قدسيا".

كما نشر ناشطون على مواقع الانترنت صورا تظهر دخانا متصاعدا قالوا إنه إثر القصف الذي استهدف المدينة.

من جانبهم، أشارت مصادر مؤيدة إلى أنه "تم استهداف إحدى مواقع لمسلحين في قدسيا من خلال الضربة الجوية".

وتم إيقاف إطلاق النار في المدينة منذ تشرين الأول الماضي، وذلك بعد هدنة قام بها وجهاء من المنطقة مع السلطات، وفق ناشطين، حيث تم ذلك بعد أن شهدت المدينة أحداث عنف وعمليات عسكرية إثر سيطرة مقاتلي المعارضة على أجزاء منها.

وتعرضت المدينة خلال الشهر الماضي إلى حصار على خلفية مقتل ضابط فيها، وأدى لتدهور الوضع المعيشي بسبب نقص الأغذية والأدوية والمواد التموينية، فيما أفاد نشطاء عن إعادة فتح الطرقات المؤدية إلى بلدتي قدسيا والهامة وإدخال مواد غذائية إليها بعد حصار استمر ١٤ يوما.

ويتواجد في قدسيا حاليا أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، وفق مصادر متطابقة، معظمهم من نازحي المناطق الأخرى بريف دمشق

وثيقة مسربة: نصرالله يحمل بوغدانوف رسالة إلى إسرائيل:

أهدأ مكان في الدنيا الحدود اللبنانية

وصندوق الانتخابات، ويحق لكل مواطن مؤهل أن يترشح ومن يفوز أهلا وسهلا، "فماذا تريد المعارضة والابراهيمى".

وهنا يكرر نائب المعلم الاتهامات للابراهيمى والمعارضة بأنهم يريدون الانقلاب في سوريا لأنهم "لن ينجحوا بالديمقراطية"!

\* انتخابات ومخابرات والمناع في المزاد

وقال المقداد في رد على بوغدانوف، الذي نقل له مخاوف المعارضة من مراقبة المخابرات حتى للمراقبين المحتمل إرسالهم لمراقبة الانتخابات، إن الأسد تحدث عن هذا الموضوع موضحا "إننا نبحث آليات جديدة".

واختصر المقداد الرأي العام العربي تجاه ما يجري في سوريا بحمد بن جاسم أو حمد بن خليفة كما قال حرفيا، وسخر من موريتانيا، بأنها لن تستطيع مخالفة وزير الخارجية القطري الأسبق عندما سيدفع أمواله ليزعزع المنطقة!

وضمن هذا السياق استمر المقداد في اتهاماته، قائلا إن بندر بن سلطان عرض رشوة على هيثم مناع قدرها ٥٠٠ ألف دولار لينضم إلى الائتلاف، الأمر الذي وافقه عليه بوغدانوف حول الأمير السعودي.

واعتبر المقداد أن مناع وطني طالما بقي خارج الائتلاف.

وطلب المقداد من بوغدانوف أثناء تشكيل حكومة انتقالية أن يبقى الجيش والأمن تابعين لرئيس الجمهورية، لأن ذلك معمول به في كل دول العالم، إلا أن رد بوغدانوف كان بأن "سوريا في وضع استثنائي".

ويطلب المقداد من رافضي الحوار مع الأسد وأقاربه الذين تلطخت أيديهم بدماء السوريين، بضرورة الحوار مع "من يطلق النار عليك، وليس الآخر الذي لا يحمل السلاح في مواجهتك".

وفي غمرة ثنائه المتكررة على الدور الروسي الذي ساهم "بصمودنا سنتين وشهرين"، لم ينس المقداد تذكير بوغدانوف أن تغيير النظام سيكون لمصلحة الغرب وأمريكا التي "ستفرغ لآسيا ومواجهة الصين وروسيا هناك".

وتطرق بوغدانوف إلى الوضع الكردي، في حديثه مع المقداد الذي اعترف حرفيا بأن النظام سمح لفصيل كردي لا يخفي أهدافه الانفصالية بالسيطرة على بعض المناطق.

ورغم كل ما قيل عن كوارث أمنية تمر بها سوريا عرض بوغدانوف أن تقوم شركات لديهم بالاستثمار في سوريا، ونقل المسؤول الروسي رسالة من رجال أعمال "أصدقاء مشتركين" إلى المقداد لدعمهم من قبل حكومة النظام، مؤكدا استعدادهم لزيارة سوريا

كشف نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف أن زعيم ميليشيا حزب الله اللبناني حسن نصر الله حمل رسالة إلى الإسرائيليين مفادها "أن أهدأ مكان في الدنيا هو على الحدود اللبنانية الجنوبية، لأن كل اهتماماتنا منصبة على ما يجري في سوريا وأنه لا توجد لدينا نية لفعل شيء في هذه المنطقة".

كما نقل بوغدانوف من خلال محضر اجتماع مع نائب وزير خارجية النظام فيصل مقداد بتاريخ ٢٣ أيار/ مايو ٢٠١٣/ وتنشره "زمان الوصل" بالتزامن والاتفاق مع موقع "وثائق دمشق التابع لمركز مسارات DAMASCUSLEAKS-نقل- عن نصر الله قوله "إن الأصدقاء في سوريا هم الذين يحتاجون السلاح الآن".

ويشارك الحزب اللبناني المدعوم إيرانيا في القتال إلى جانب قوات الأسد ضد الجيش الحر وكتائب الثوار علنا على لسان مسؤوله الأول نصر الله.

وفي الاجتماع المذكور يقدم المقداد رواية جديدة وتبريرا آخر لتدخل مقاتلي ميليشيا الحزب في سوريا، زاعما "إنهم هم الذين دفعوا حزب الله أن يزج نفسه من خلال اعتداءات المتطرفين اللبنانيين في الشمال، وعلى اللبنانيين في القرى الحدودية".

\* الابراهيمى تنقصه الحكمة

وفي حديثه عن محاولات عقد مؤتمر للتفاوض بين المعارضة والنظام كشف بوغدانوف بحسب المحضر الذي سلمه موقع "وثائق دمشق التابع لمركز مسارات لـ"زمان الوصل" "DAMASCUSLEAKS أن المبادرة الروسية الأمريكية هي ما أتى الوسيط العربي والدولي الأخضر الابراهيمى عن استقالته من مهمته.

وهنا يكرر المقداد مقولة رئيسه أن تفاوت بين الأوضاع في سوريا وباقي دول الربيع العربي، يجب أن يقتنع بها الابراهيمى الذي يعتقد بأن ما يجري في سوريا امتداد للربيع العربي ناتج عن أخطاء الأنظمة.

وأضاف أن الابراهيمى تدخل بمواضيع التنحي وعدم الترشيح وهذا -بحسب المقداد- ما لا يمكن أن يقوم به وسيط "لديه الحد الأدنى من الحكمة"، الحكمة التي "خانت الابراهيمى في التعامل مع الأزمة السورية"، لأنه لم يأت على ذكر البرنامج السياسي للأسد في تقريره الذي عرضه أمام مجلس الأمن، في حين خصص صفحة لمبادرة الخطيب واعتبرها عظيمة".

وأكمل المقداد مسلسل اتهاماته للابراهيمى، مدعيا أن هناك "هيمنة من نوع ما على طريقة تفكيره"، مشيرا إلى أنه أي الابراهيمى- رفض لقاء المعارضات "الحقيقية" في الداخل لأنها ليست مع الغرب.

واتهم مقداد الغرب بأنه يصاب بالعمى عند الحديث عن سوريا، وتحدث أن برنامج الأسد السياسي يؤكد على طريق واحد لانتخاب قيادة سورية، وهو الشعب



# الأسد يعتقل ٢١٥ ألف سوري منذ بدء الثورة بينهم ٤٥٣٠ امرأة..

سقوط أول قتيل في البلاد في ١٨ مارس ٢٠١١، وحتى تاريخ أمس السبت، ٨٨% منهم من المدنيين من بينهم نساء وأطفال.

وفي تقرير للشبكة صدر بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لانطلاق الحراك الشعبي في سوريا، أكدت أن مجموع المدنيين من الضحايا بلغ ١٠٥ آلاف، و٧٢١ مدنيًا، من بينهم ١٤ ألفًا و٣١٤ طفلًا، و١٢ ألفًا و٩٣٥ امرأة، مشددة على أن حصيلتها لا تشمل قتلى القوات الحكومية.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أعلن عن توثيقه مقتل أكثر من ١٤٦ ألف شخص، نصفهم فقط من المدنيين خلال الصراع الدائر في سوريا منذ مارس ٢٠١١.

كما وثقت الشبكة مقتل ٣٢٥ صحفيًا وناشطًا إعلاميًا سوريًا وأجنبيًا في سوريا، خلال سنوات الأزمة، حيث قتلت قوات النظام ٣٠٨ صحفيين وناشطين، من بينهم ١٢ إعلاميًا أجنبيًا، فيما قتلت تنظيمات متشددة وكتائب معارضة مسلحة ١٧ آخرين.

وقالت الشبكة أيضًا: "إن استخدام النظام السوري للأسلحة الثقيلة في عملياته ضد المناطق التي تسيطر عليها المعارضة أسفر عن تضرر ٢,٩٤٥ مليون مبنى، ما بين منزل سكني ومدرسة ومسجد وكنيسة ومشفى، حيث تم تدمير ما لا يقل عن ١٤٥١ مسجدًا، و٣٦ كنيسة، و٣٨٧٢ مدرسة، و١٩٤ مشفى"، في حين أكدت أن نحو ٢٠% من المباني مدمر بشكل كامل، بما يعادل ٥٨٩ ألف مبنى.

أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها اليوم الثلاثاء أن حصيلة المعتقلين داخل سجون النظام السوري لا تقل عن ٢١٥ ألف سوري، من بينهم نحو ٩ آلاف دون سن الـ ١٨ ونحو ٤٥٣٠ امرأة، منهن ١٢٧٠ طالبة جامعية، فيما بلغ مجموع المعتقلين من الطلاب بشكل عام نحو ٣٥ ألفًا و٨٠٠ طالب.

وتقول الشبكة: إن المعتقلين يتوزعون بحسب المحافظات السورية إلى ٤٨٦٠٠ معتقل من حلب، و٣٥٩٠٠ من حمص، فيما اعتقل من ريف دمشق قرابة ٣,٤٧٠، ومن حماة نحو ٢,٣٥٠، في وقت اعتقل فيه من إدلب نحو ٢,١٢٠، ومن دمشق قرابة ١,٨٣٠، بينما اعتقل من درعا نحو ١,٦٥٠، واعتقل من دير الزور ما لا يقل عن ١,٢٨٠، ومن اللاذقية نحو ٩٢٠، في حين اعتقل من الرقة قرابة ٨٥٠، كما اعتقل من طرطوس وبانياس نحو ٣٩٠، ومن الحسكة نحو ١٥٠، ومن القنيطرة قرابة ٥٤٠، ومن السويداء نحو ٥٨٠ معتقلًا.

في السياق ذاته، أشارت الشبكة إلى أنه يوجد في سوريا ما يقارب ٧٢ مقرًا للاعتقال، لكن المراكز الأربعة الرئيسية، والتي يتم فيها التعذيب الوحشي، هي "المخابرات الجوية، والعامة، والأمن العسكري، والسياسي"، أما أهم السجون فهي سجن صيدنايا، والذي يعتبر الأكثر غموضًا، يليه سجن المزة الكبير في العاصمة دمشق، وجميعها تُمارس التعذيب وبشكل منهجي يومي متعمد.

وقالت الشبكة قبل يومين: إنها وثقت مقتل ١٢٤ ألفًا و٩٢٧ سوريًا، خلال الفترة الممتدة من تاريخ

بعد الإفراج عنها.. "جيش

المجاهدين" يصدر بيان

اعتذار من الناشطة

"مرسيل شحوارو"



أعلن المكتب السياسي في جيش المجاهدين اليوم الثلاثاء أن قيادته "تأسف أشد الأسف لما بدر من بعض أفرادها من تصرف فردي وغير مسؤول بحق الناشطة مارسيل شحوارو".

ويأتي البيان عقب عملية اعتقال تعرّضت لها "شحوارو" يوم أمس الاثنين في منطقة جسر الحج بحلب.

وكانت "شحوارو" وبرفقة رفيق لها (محمد خليلي) اعتقلا بعد تعرّض أحد عناصر تجمع "فاستقم كما أمرت" التابع لـ "جيش المجاهدين" للأخيرة بذريعة عدم ارتدائها الحجاب.

وأفرج عن "شحوارو" وزميلها بعد ساعتين من الاعتقال، لتنتشر لاحقاً بياناً على موقع "فيس بوك" طالبت فيه المسيحيين في حلب بالهجرة لعدم قدرتهم على التعايش مع "الفصائل المسلحة"، موضحة أنها وقّعت على تعهد بارتداء الحجاب.

وتابع بيان جيش المجاهدين: "ونحن في جيش المجاهدين ما خرجنا إلا لحماية أهلنا ودفع الظلم عنهم ولن نسمح لأي جهة كانت أن تصدر حريتهم وكرامتهم وإن شاء الله سنكون عند حسن ظن أهلنا بنا وأملنا أن نبني بلداً يداً بيد وخطوة بخطوة".

يذكر أن الناشطة مارسيل شحوارو هي من أوائل المسيحيين الذين وقفوا إلى جانب الثورة السورية، ولها نشاطات كثيفة في مجال حقوق الإنسان، وتجدر الإشارة إلى أن والدتها السيدة "مارينا" كانت استشهدت برصاص عنصر من قوات النظام قبل عامين تقريباً، وقرأ المتظاهرون في جنازتها الفاتحة على الضريح بشكل جماعي.



# آذار لكل السوريين

## من ١٢ آذار حتى أطفال درعا ..

بقلم: جوان سوز



يُدرّك المتابع للشأن الكردي في سوريا قيام انتفاضة ١٢ آذار في قامشلو عام ٢٠٠٤ والتي وصفتها الحكومة السورية آنذاك بعمليات شغب بين فريقين الجهاد والفتوة الرياضي في مباراة لكرة القدم بعد أن جلبت الحكومة السورية ما لا يقل عن ألفي شخص بـ ٥٠ حافلة إلى مدينة قامشلو كجمهور لفريق الفتوة وقاموا بالتظاهر في شوارعها، حاملين صور الطاغية صدام حسين وهم يوجهون الشتائم للقادة الكرّد بما فيهم " البارزاني وأوجلان وجلال الطالباني " وكان بحوزتهم العصي والسكاكين، ومع بداية المباراة بدأ هذا الجمهور بتوجيه الشتائم للجمهور الكردي في الملعب، كما قاموا برشقهم بالحجارة، وبالرغم من عدم وجود وسائل إعلامية إلا أن هناك شريط فيديو مصور يوضح ما حدث في الملعب أثناء المباراة .

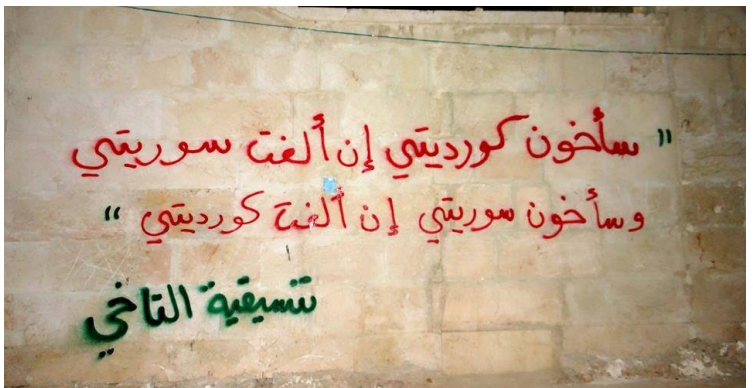
وقد تناول الإعلام العربي والدولي هذه الانتفاضة بصورة ضعيفة جداً، إذ أن السلطات السورية وفقاً لعاداتها منعت الوسائل الإعلامية كافة من التوجه إلى مكان الحدث، والفيديوهات التي نشرت على قناة العربية بالتزامن مع الحدث كانت من مدينة "نصيبين" الحدودية المقابلة لمدينة قامشلو، إذا اكتفى الإعلام السوري بنشر خبر عاجل في برنامج "ملاعنا الخضراء" عن توقّف مباراة كرة القدم بين فريقين الجهاد والفتوة لوجود اشتباك بين جمهور الفريقين. وذكرت أيضاً : إن ثلاثة أطفال قتلوا دهساً تحت الأقدام. وكان لهذا الخبر أثره البالغ في غليان المدينة ووضعها على حافة الانفجار. واتضح فيما بعد أنه كان خبراً كاذباً وملفّقاً بحسب ما كتبه الزميل الصحفي "هوشنك أوسي" وأكدّه كل سكان قامشلو.

وأكدت مصادر داخل المنطقة أنه تم تحطيم تماثيل الطاغية الأسد ونجله الراحل بادل الأسد بالفعل إلا أنه لم يتم إحراق العلم الوطني السوري كما روج له الإعلام في محاولة لتخوين الكرّد لدى أخوتهم العرب، وعدا إطلاق النار على المتظاهرين الأبرياء العزل خلال التظاهرات، من المؤسف جداً الإشارة إلى عمليات السلب والنهب التي طالت ممتلكات المدنيين على يد بعض العشائر العربية التي تقيم في المنطقة منذ تنفيذ مخطط الحزام العربي بعد العام ١٩٦٢ وهم عرب الغمر.

وراح ضحية هذه الانتفاضة ٣٠ شهيد موثقين بالاسم، إضافة لعشرات الجرحى وآلاف المعتقلين وبعض المفقودين بحسب بيانات الأحزاب الكردية في سوريا، حيث أطاحت هذه الانتفاضة بعنصر الخوف الرهيب في دولة البعث وأبرزت هشاشة الحركة الكردية في سوريا في الوقت الذي كانت هذه التظاهرات تمثل ردة فعل عفوية بامتياز جراء الاضطهاد الذي مُرس بحقهم دون أي تنظيم أو دافع من الحركات الكردية في سوريا، لتؤكد فيما بعد على التلاحم الوطني بين كل مكونات الشعب السوري بعد سنوات من قمع هذه الانتفاضة وتحديداً مع بداية الثورة السورية التي شارك الكرّد بها منذ يومها الأول.

في أواسط آذار ٢٠١١ كانت المدن الكردية هي الأولى التي بدأت بالتظاهرات العارمة ضد النظام السوري نصرّة لمدينة درعا وأطفالها وكذلك تضامناً مع شهدائها، حيث اختفى حاجز الخوف تماماً في هذه المناطق. رفعوا الكرّد شعارات مناهضة لنظام البعث وشعارات أخرى تدل على الوحدة الوطنية والسلام الأهلي "واحد. واحد. الشعب السوري واحد". وقد اختلف تعامل النظام السوري هذه المرة بشكل تام ، مما يُمكننا القول بأنه كان حريصاً على عدم خوض جبهة مع الكرّد، إذ أن المدن التي تظاهر فيها مئات الآلاف من المدنيين العزل لم تشهد قصف مدفعي أو قصف بالطيران، في محاولة لتخفيف العبء عنه في الوقت الذي تحدث فيه الكثيرون عن وجود اتفاقيات بين حزب الاتحاد الديمقراطي الـ "ب ي د" والنظام السوري، مؤكدين بذلك على تحرير المدن الكردية لهذا الحزب دون خوض معارك عنيفة كما حدث في المدن الأخرى واكتفى النظام باعتقال عشرات الآلاف من الكرّد، مازال مصيرهم مجهولاً حتى الآن ككل المعتقلين في السجون السورية.

وفي اليوم التالي انتقلت الانتفاضة إلى كافة المدن الكردية في سوريا بما فيها الحسكة والرقّة وحلب وحتى العاصمة دمشق في أحياء "ركن الدين وزورآفا" ذو الغالبية الكردية، ليخرج عشرات الآلاف من المتظاهرين العزل في مظاهرات غاضبة يقودها الاحتقان والشعور بالغدر والإذلال، تجوب شوارع هذه المدن وتهاجم مراكز الشرطة والفروع الأمنية ومقرات حزب البعث الحاكم. وفي شرارة هذه التظاهرات لم تنجو المؤسسات الخدمية الحكومية أيضاً، في الوقت الذي لم تشهد كل هذه المراكز الأمنية والمؤسسات الحكومية حالات سلب ونهب كما يجري اليوم، وإنما استغل المسؤولين الفاسدين هذه الفرصة وقاموا بحرق تلك المؤسسات ملحقين التهمة بالمتظاهرين الكرّد في خطوة لإخفاء فسادهم على مدى عقود من السرقة بداعي تشويه الحدث كما حدث في مراكز الحبوب والمصارف الزراعية في هذه المدن بما فيها قامشلو وكوباني وعفرين والدراسية وديريك.... الخ.





في مدينتي قامشلو و عامودا، وقاموا بتحطيم تماثيل حافظ الأسد في هذه المدن مرةً أخرى.

وفي اليوم التالي للاغتيال ٨ تشرين الأول ٢٠١١، خرجت مظاهرات في كافة المدن الكردية وبأعداد ضخمة، تجاوزت مئات الآلاف من المشاركين الكورد وخاصة في قامشلو و عامودا والدرباسية لتشجيع جثمان مشعل، وسرعان ما تحول التشييع إلى مظاهرات تطالب لإسقاط النظام، كما شهدت قامشلو وأغلب المدن الكردية أيضاً إضراباً عاماً احتجاجاً على الاغتيال، لكن قوات الأمن توجهت نحو التظاهرات وأطلقت النار عليها مما أدى الي مصرع ٦ أشخاص، كما شهدت مدن أخرى حول سوريا، مثل اللاذقية، مظاهرات حاشدة احتجاجاً على اغتيال الشهيد مشعل تمو.

وقد اتهم المجلس الوطني السوري والأحزاب الكردية وجهات معارضة أخرى، النظام بالوقوف وراء عملية الاغتيال، ونفس الشيء بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية التي اعتبرته تصعيداً من طرف النظام في استهداف رموز المعارضة، أما النظام السوري نفسه فنسب عملية الاغتيال إلى إرهابيين مسلحين.

والأحداث كثيرة إذا لا يمكن حصرها في مقالة واحدة، لكن نستطيع القول بأن الكرد هم أول من حاربوا الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" في كل من سري كانيه "رأس العين" وكذلك كري سبي "تل أبيض" في تموز ٢٠١٣ وشهدت المدن الكردية بعد هذه الاشتباكات سلسلة تفجيرات في كل من قامشلو وكوباني، وقامت "داعش" بتبنيها.

وكان الحدث الأكثر أهمية على الساحة الكردية في ظل الثورة السورية هو إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي الـ "ب ي د" للإدارة الذاتية في المناطق الكردية من الشمال السوري في كل من قامشلو و عامودا وكوباني وغفرين وكافة المدن والبلدات الكردية في سوريا منذ أواخر ٢٠١٣ بشكل رسمي وهو مشروع إدارة ذاتية لا يعني الانفصال عن سوريا .

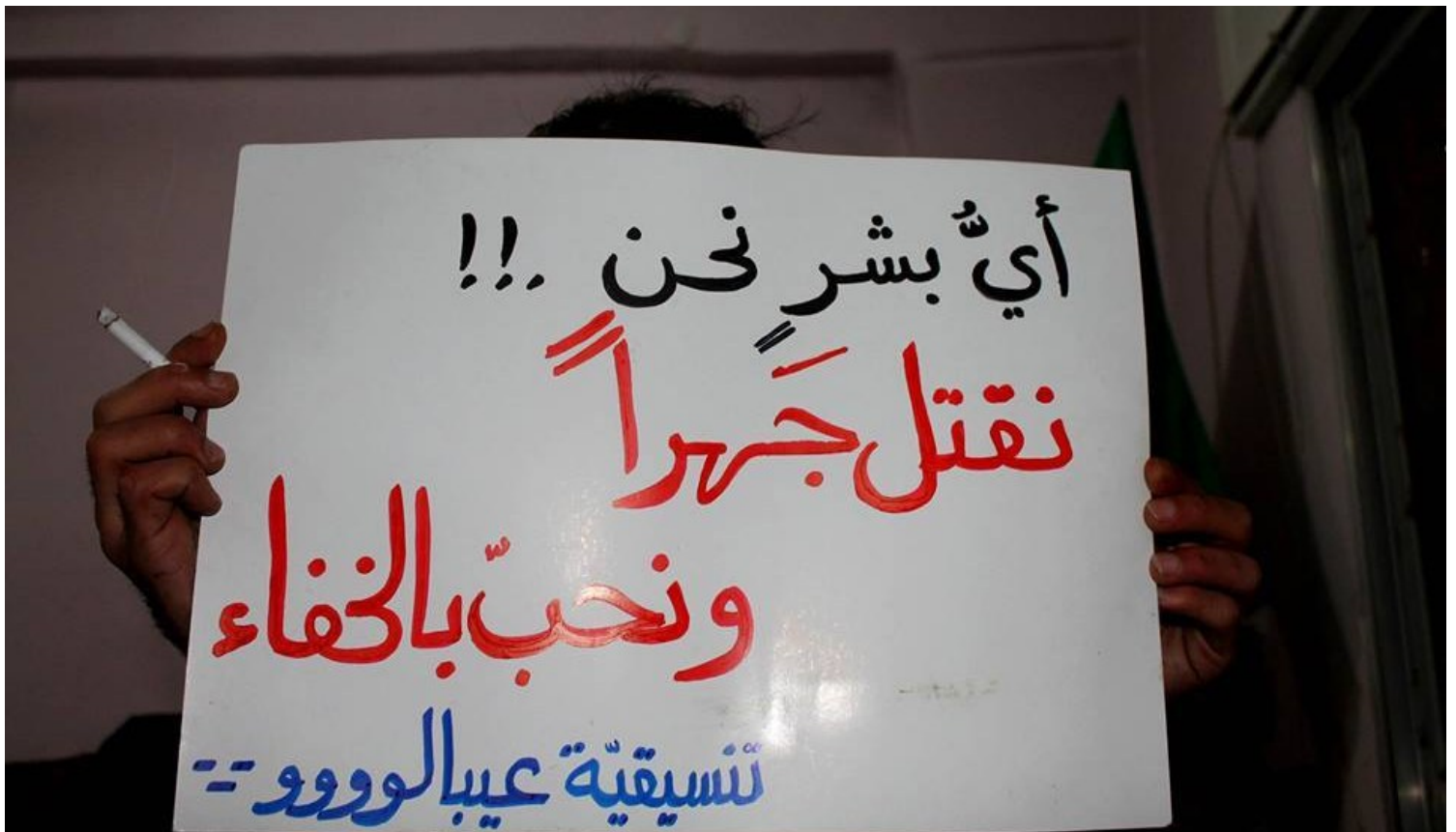
وكان من أبرز المعتقلين منذ اندلاع الثورة السورية في أيامها الأولى وتحديدًا في ١٦ آذار ٢٠١١ هم من الكرد ونذكر منهم "هرفين أوسي" و"عبدالرزاق تمو" وهما قيادين في حزب تيار المستقبل الكردي في سوريا وأيضاً الناشط "نصرالدين أحمه" المعروف بأبو رامان، فهو من أوائل المعتقلين الكرد وشارك في التظاهرات والفعاليات المدنية وكان حريصاً على الوحدة الوطنية والتعايش المشترك بين مكونات الشعب السوري.

ولم تشهد المدن الكردية أيًا من أوجه العنف في تحريرها، وكان مبرر حزب الاتحاد الديمقراطي الذي لم يقلل الشراكة مع أي حزب كردي باستثناء أحزاب صغيرة انصهرت في بوتقتها، أننا لا نريد الخراب الأمني في المدن الكردية وسنكتفي بحماية المدنيين، وبعيداً عن سياسة تخوين حزب الاتحاد الديمقراطي، تحولت المناطق

الكردية إلى منطقة آمنة لمعظم النازحين من المدن السورية الكبرى مثل حماة وحمص ودمشق وحلب والرقعة ودير الزور.

ويعد اغتيال السياسي الكردي "مشعل تمو" من أهم أحداث الثورة في المدن الكردية وهو واحد من أبرز المؤسسين الكرد في المجلس الوطني السوري، في ٧ تشرين الأول من عام ٢٠١١، تمكن أربعة مسلحين مجهولين من الوصول إلى محل إقامته، فقاموا باقتحام المنزل واطلقوا الرصاص عليه ولادوا بالفرار في أقل من دقيقة، كما أصفر عن الهجوم إصابة ابنه مارسيل والناشطة "زاهدة رشكيلو"، الذين كانا معه في المنزل، كما أجرى ابنه عملية جراحية لاحقاً واستقرت حالته، أما تمو فقد لقي حتفه في الحال ويذكر أن الشهيد مشعل تمو تعرض لمحاولة إغتيال في ٨ آب ٢٠١١، لكنها باءت بالفشل.

وأثار اغتيال مشعل تمو والذي يعتبر أول معارض قتلته القوات السورية، سخطاً شديداً في أوساط المعارضة السورية، وخاصة في المناطق الكردية، فخرج عشرات الآلاف منهم ليلة الاغتيال للتظاهر احتجاجاً على مقتله، تحديداً



# الأزمة الأوكرانية

## ونذر الحرب الباردة

بقلم محمد سعيد قصاص

الغيوم السوداء التي عكرت صفو العلاقات بين الغرب وبين الروس وتبددت كل المخاوف التي سادت حينها من نشوب نزاع أو حرب عالمية ثالثة كما قد يحلو للبعض في وقتنا الحاضر للإسترسال في هذا الشأن من أن العلاقات بين الروس والغرب قد تتدهور تدريجيا وصولا إلى حالة الصدام أو القطيعة وما قد يترتب عليها من عودة الحرب الباردة وسياسة المحاور والأحلاف العسكرية التي عادت بالولايات في الماضي على الإقتصاد العالمي وأعادت التنمية بوجه خاص لدى شعوب العالم الثالث التي وقعت ضحية للإستقطاب السياسي بين الدول المتصارعة الأمر الذي يمكن إعتباره درسا قاسيا خاض تجربته الجميع ولا يمكن تصويره أو عودته مجددا وخاصة بعد الآثار السلبية التي تركها خلفه .

واليوم نحن كسوريين إزاء ما يجري من إرهابات وتعقيدات على المستوى الإقليمي والعالمي نجد أنفسنا من أكثر الشعوب في العالم إكتراثا وتأثرا بهكذا أحداث وعلى الرغم من حجم وقسوة المعاناة التي نعيشها لا نستطيع أن نفصل بين الواقع الدولي وما يكتنفه من صعوبات وبين الحالة التي وصلنا إليها وأمام أية متغيرات مهما كانت بسيطة دوما تبرز قضية شعبنا السوري وتطل برأسها كعامل مؤثر ومتأثر بما يدور حولنا وقناعتنا بأن قضيتنا لم تعد بيدنا وحدنا فاقمت الأمور سوءا وزادت من مخاوفنا من أننا أصبحنا مجرد ورقة تتقاذفها مصالح الدول والقوى النافذة في هذا العالم .

وبينما تشتد الخطوب وتتعاظم المأساة وأمام حالة الضعف التي تعترينا في بعض الأحيان وخاصة بعد أية هزيمة أو إنتكاسة في ثورتنا نجد نحن السوريون أماننا سوى الصمود والبحث عن طرق وأساليب مبتكرة تعيد لهذه الثورة ألقها وتعطيها الزخم الضروري لإستمرارها والقيام بكل ما يمكن من أجل تنقيتها من كل الشوائب التي علقت بها وتصويب مسارها بالشكل الذي يضمن نجاحها في تحقيق تطلعات شعبنا ولن نكون إلا أوفياء لثورتنا ولدماء شهدائنا وإنا على دربهم سائرون.



لا شك أن التداعيات الحاصلة في أوكرانيا والأوضاع الراهنة نتيجة الإستفتاء في شبه جزيرة القرم حول إنفصالها عن أوكرانيا وإنضمامها لروسيا الاتحادية ومواقف الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية الراضية لنتيجة الإستفتاء وما تخضض عنه من خطوات ومن ردات الفعل التي تجلت في فرض عقوبات على روسيا والتلويح بأخريات أشد وأقوى من قبل تلك الدول المناهضة لسلوك روسيا الغير مسؤول ولا سيما تلك الإجراءات التي تهدف إلى عزلة روسيا عن المجتمع الدولي .

وبالنظر إلى الموقف الروسي من الأزمة الأوكرانية يظهر جليا حجم التناقض فتارة يتحدث الروس عن عدم التدخل في الأزمة وتارة يتحدثون عن حقوقهم التاريخي في القرم وما يمثلته موقعها الإستراتيجي لأمن روسيا القومي وتارة يتحدثون عن حق الشعوب في تقرير مصيرها وهذا الأمر بالذات يثير السخرية أمام موقفها من الثورة السورية وحق الشعب السوري في نيله حريته وتقرير مصيره ومتجاهلة في الوقت ذاته التضحيات الجسام التي قدمها هذا الشعب طيلة السنوات الثلاثة الماضية واليوم تدخل ثورة شعبنا عامها الرابع ولا يزال الموقف الروسي ثابتا في دعمه للنظام المجرم سياسيا وعسكريا .

وبالعودة إلى الأزمة الأوكرانية والعلاقات المتأزمة بين روسيا والغرب وما قد تثيره من مخاوف من عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه أثناء الحرب الباردة بين الإتحاد السوفييتي وبين الغرب وأمريكا وما يمكن أن ينعكس على مجريات الحرب المستعرة على شعبنا سلبا أو إيجابا وفي هذا الجانب تبدو المخاوف مشروعة وتستحق التوقف عندها لمعرفة مصير التفاهات المتعلقة بمسار تدمير أسلحة النظام الكيماوية وكذلك بالنسبة لمسار جنيف التفاوضي المتعثر أصلا قبل المستجدات الحالية .

وهذه الأزمة المتفاقمة قد لا يرى فيها البعض مدعاة للتشاؤم مستحضرين الحالة الجورجية والأزمة التي نشبت عام ٢٠٠٨ م بين روسيا وجورجيا والتي أسفرت عنها ضم روسيا لأوسيتيا الجنوبية بعد أن كشفت عن وجهها القبيح وكشرت عن أنيابها في وجه الدول الأوروبية ومعها الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت في حينها في وضع أفضل مما هي الآن ولم تنجح كل التهديدات والتلويح بالعقوبات آنذاك في ثني الروس عن فعلتها ولم يمضي وقتا طويلا حتى إنقشعت





# أزمة الخبز ضمن الثورة السورية اتهامات و مخاطر

بقلم : عبد الكريم أنيس

في حياة السوريين، وكانت ترفق تصريحات المسؤولين بالحديث عن رفع النسبة المئوية من الطحين للأفران كي تلبى الحاجات المتزايدة للمواطنين ولم ينس أحد من هؤلاء أن يتحدث عن المؤامرة التي تحاول أن تظهر البلبلة وتخلق الفوضى ضمن سوريا، بدءاً من المطالب السياسية وليس انتهاءً بالمطالبات اليومية للمواطنين.

جاء ذلك ظهرت على صفحات المواقع الرسمية، أو تلك التابعة للنظام، الورقية والالكترونية، اتهامات للمعارضة بأنها كانت تشتري الخبز بكميات كبيرة وتقوم برميها ضمن مجاري الصرف الصحي. كانت هذه الخطوة تعطي انطباعاً سلبياً ومشوهاً ومجرماً للمطالب السياسية للمعارضة، في العقلية الاجتماعية السورية، لما للخبز من قدسية وخصوصية.

وكان هناك اتهامات، لم تكن جديدة، حول شراء الخبز بكميات كبيرة أيضاً من قبل مربى المواشي، الذين يقومون بتسمين قطعانهم بمادة الخبز المدعوم حكومياً وذلك جراء ارتفاع أسعار العلف الحيواني، لأسباب تتعلق بتدري صرف الليرة السورية بالمقارنة مع القطع الأجنبي، ما كان يفرض ارتفاعاً مهولاً في القدرة على المحافظة على القطيع دون توفير العلف المناسب له بكلفة مناسبة وهذا كان أحد أسباب الفوضى الحادة لتوفير الخبز بالشكل المطلوب في السوق السورية.

لا يمكن استبعاد ظاهرة التخزين المنزلي بكميات كبيرة جداً من قائمة الاتهامات، وكان ذلك يتم خشية فقدان المادة، جراء تناقل الإشاعات وتضخيم الأحداث، أو جراء انعدام الوعي الاجتماعي في الحصول على ما يكفي، وترك الفرصة للآخرين كي يحصلوا على كفايتهم، الأمر الذي يمنع تقاوم مضاعفات أي كارثة بواسطة التقنين الكفائي، أو تبييس الخبز في ظاهرة غير مسبوقة توحى بمخزونات نفسية تراكمية مشبعة بحالة من اللاتقة واللاطمئنان مرت بها مدن سورية عدة مثل محافظة حلب من فقدان لهذه المادة الأساسية جراء أحداث الثمانينات المؤلمة والدامية، حيث تم تجويع المدينة عقاباً على ما اعتبر (تمرداً) ضد النظام في تلك الفترة.

مرت البلاد في فترة عصيبة في المرحلة الانتقالية الراهنة من حيث أن توفير الخبز كان أشبه بحرب صغيرة يحصل فيها القوي والمتنمر عليه ويبقى الضعيف في دائرة المستنزف الذي لا يكاد يحصل على لقيمات لسد حاجته الأساسية منه وبهذا تكون دائرة تقاوم المواطن في حاجة بديهية وأساسية تبدو عملاً يتقنه سياسيو النظام ومسؤوليه الأمنيين في محاولة للترويج عن فوضى عارمة ستجتاح البلاد مع أي محاولة للتفكير بتبديل النظام وإظهار المكرمة التي كان يحصل عليها المواطن البسيط في ظل من توفير للخبز بسعر معقول وبسيط.

لقد اتقن النظام هذه المسرحية قبل أن تنفلت منه خيوط اللعبة ويكتوي بنارها فخرج الصدام العسكري بمعادلة جديدة للواقع وأصبح يعاني فعلاً من تأمين هذه المادة للمناطق التي لازال يحتفظ بسيطرته عليها فارتفعت أسعار الطحين أضعافاً لم يعد النظام قادراً على دعمه في ظل تحويل كل مقدرات الدولة للمجهود الحربي.

بالمقابل سيطر على صوامع الحبوب جموع من (الثوار) خرجوا بواقع جديد يعطون لأنفسهم فيه الحق ببيع هذه المادة كي يؤمنوا لأنفسهم بدلاً يكفيهم مؤونة السلاح للدفاع عن مناطقهم وأنفسهم بدلاً عن الدعم الخارجي المسيس حسب المصالح الإقليمية لهذا الطرف أو ذاك.

يحتل الخبز في مخزون التراث الشعبي الكثير من الدلالات والإشارات فيعده توافره دليلاً ومعبراً عن النعمة، الخصب والكفاف، ويدخل وجوده ضمن موافيق الشرف والإخاء والتعارف لتوطيد العلاقات بين الأفراد والمجموعات على حد سواء وحتى أنه يدخل ضمن طقوس دينية تشكر الله على ما أنعم عليها من عطاء أو دفع عنها من بلاء.

**اشتهرت سوريا على مرّ تاريخها بأنها أرض مباركة مكتفية غذائياً** ولعلّ هذا كان من أسباب انعدام التأثيرات الإملانية على قرارها وانحيازها تجاه القضايا السياسية العادلة دون الوقوع عرضة للابتزاز السياسي العالمي الذي يمارس تارة عبر القوة وأخرى عبر تأمين الاحتياجات الغذائية كرشوة على شكل مساعدات إنسانية لتمرير قرار سياسي في أروقة الأمم المتحدة.

## اتهامات للمعارضة بشأن حالة الفوضى في توزيع الخبز

في بداية الأزمة الثورة السورية كان توفير مادة الخبز شيئاً أساسياً يشير لتوافر سلطة ما ينبغي أن تبقى دائرة لحاجة الناس الضرورية لها حيث يندر أن تسمع عن عائلة سورية لا تستخدم الخبز ضمن وجباتها الرئيسية، بل ومن الممكن أن يكون المادة الأساسية ضمن العائلات التي تقع تحت وطأة العوز المادي مع القليل من مادة غذائية أخرى مع تقاوم الحالة الاقتصادية سوءاً جراء وصول الحراك المناادي للتغيير لطور الصدام المسلح مع النظام.

كان الاحتشاد على طوابير طويلة طويلة تمتد عشرات الأمتار وضمن فوضى عارمة، من أقصى البلاد لأدناها، هي السمة الأساس لمشهد الحصول على حق المواطن البديهي في بعض الخبز وقد يمتد هذا الأمر زمنياً للعديد من الساعات، فتنتهي مادة الطحين والخبز قبل أن تنتهي أرتال المواطنين الراغبين بالحصول على ما يسد رمقهم، وكانت عمليات الحصول عليه تتم بطرق ملتوية وتعديات على نظام الدور وكان يمكن الحصول عليه بأسعار مضاعفة في السوق السوداء عبر مرتزقة الخبز ولصوص لم يجدوا يوماً عقاباً وافياً وكافياً يردعهم عن الاتجار بأقوات المواطنين.

الرد الحكومي على أزمة الخبز كان يتم بناء على اصطحاب كاميرات التلفزة الرسمية لتظهر النظام والهدوء ورضا المواطنين بأغلبية ساحقة والحديث دوماً عن النسب الكفائية من توافر مادة القمح في الصوامع كمخزون استراتيجي هام



فالترسانة العسكرية المتوفرة بيد النظام هي ترسانة مدججة بكل صنوف الأسلحة التقليدية وغير التقليدية.

هذا الأمر حدث ضمن تجاوزات عشوائية وصل بعضها ليكون سرقة موصوفة سيكون لها منعكس خطير على فقدان مادة الطحين من الأسواق فهناك مخاوف لمتابعين تقول أن رصيد الصوامع الاستراتيجية من حبوب القمح وصل للنصف. **رابعاً** الاعتماد على دعم الطحين الذي يأتي من الخارج من سوريين أو من منظمات دولية مانحة سيدخل البلاد في حالة من الاضطراب والارتهاق للخارج لأنها فقدت مصدرها الأساس في تأمين قوت يومها من رغيف الخبز الذي كانت تؤمنه أرض سوريا المباركة وبات بالإمكان ممارسة الضغوط أو التلويح بعدم إرسال كميات الطحين المفترضة كي تتصاع الأطراف لتأمين وصائية تلك الأطراف المانحة أو الداعمة أو تنفيذ مصالحها فوق المصالح الوطنية.

**خامساً** استمرار انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة يجعل من كلفة إنتاج الطحين كلفة مرتفعة جداً قياساً على كلفة الكهرباء المنخفضة سواء من حيث طحن الحبوب أو من ناحية تصنيع الخبز واعتماد المخازن على الحراقات والشوثيرات التي تعمل على الوقود لتتكفل بتدوير الخط الإنتاجي بشكل كامل وهذه القيمة المضافة للطحين تنعكس على توافر الخبز بسعر معقول ويقدر على دفعه الفئة ذات المداخل المنخفضة وهي الفئة ذات النسبة الأكبر ضمن العائلات السورية، يشار إليها بالعائلات المستورة.

**سادساً** في الحالة الراهنة التي تقوم على الفوضى خصيصاً في المناطق الحدودية يقع العائق الأكبر على تنظيم هذه العلاقة التجارية الهامة على الدولة التي تكون مقوماتها في حالة استقرار وتتمتع بالشرعية من مواطنيها وعليه لا يمكن على الإطلاق أن نتهاون في مسؤولية الجوار الأخلاقية والقانونية في ملاحقة عمليات التهريب والسرقة ونشوء الأسواق السوداء، خصيصاً بالنسبة لموضوع الطحين، لما يمثل ذلك من تخريب ممنهج ومتسلسل لكل العلاقات الصحية التي يتوقع تنميتها في مرحلة ما بعد سكوت العاصفة وأن هذه التحركات غير الشرعية هي ذاتها من تؤثر على معاناة الشعب السوري من حيث رفع كلفة المعيشة لأضعاف مضاعفة تكبد الدولتين الجارتين خسائر على المستوى التجاري والاقتصادي الشرعي في مرحلة تالية.

تقول الكثير من الآراء أنه لا يمكن إعفاء الجوار السوري (تركيا، العراق، الأردن، لبنان) من حالات التضخم في الأسعار والنزوح غير الشرعي لرؤوس الأموال بناء على توافق نظرة هذه الحكومات ومطالب الشعب السوري بالتغيير وأن هذه الدول هي المسؤول الشرعي الحالي عن ضبط كل التجاوزات وقمعها ومحاولة القيام ببعض الجهد المضاعف إن كان فعلاً ما يهملها هو الشعب السوري وتماسكه وأن لا تنصدر مشاكله الاقتصادية وعقبات مرحلة إعادة الشرعية للدولة إليه في مرحلة لاحقة.

#### حقائق حالية عن مادة الخبز الأساسية و توصيات بشأن تخفيف كلفة الخبز

إن توفير مادة الخبز وتأمين مستلزماته هو عمل إنساني ووطني بامتياز ويجب أن يخرج من إطار الاحتراب في الداخل على تبديل النظام وأن يصل لكل المواطنين بدون تمييز. ترتفع كلفة الطحين الحالية بسبب الاعتماد على مطاحن بدائية تستلزم كميات كبيرة من الوقود وقد وصلت كلفة سعر كيلو الدقيق المطحون المدعوم والموزع للأفران لـ ١٦ ليرة سورية بينما وصل سعره في السوق السوداء لـ ٧٠ ليرة سورية.

تقول الوقائع اليومية أن كلفة سعر كيلو الخبز المدعوم داخل الأراضي التي خرجت عن سيطرة النظام تصل لسعر ٢٥ ليرة سورية بينما يصل لسعر ٧٧ ليرة في المناطق التي لا تزال تحت سيطرته وهذه الأسعار قابلة للزيادة أو النقصان حسب توافر مادة الطحين وتوافر الكهرباء وارتفاع أو انخفاض أسعار الوقود.

لم تسكت جموع المنادين للتغيير عن هذه الجريمة واعتبرها عدد كبير بأنها اعتداء على أملاك الشعب وطالبوا بمحاسبة (لصوص) القمح والحبوب في ظل محاكم الثورة سواء في المرحلة الحالية أو في مرحلة أخرى لاحقة فمثل هذه الحقوق لا تضيع بالتقادم.

كادت المجاعة تحل بالبلاد لولا وصائية الفصائل المسلحة الإسلامية التي يصفها متابعون بالتشدد والتي قامت بالسيطرة على صوامع الحبوب وانتزاعها من أيدي فصائل مسلحة، يقول متابعون لو لم يحدث هذا كانت المعارضة الهوجاء لتذهب بالشارع السوري في أتون مجاعة للرعونة في التصرف بمقدرات الشعب بدون أن تمنحها الجموع الثائرة حقاً في التصرف بهذه المادة الأساسية. بالمقابل أقامت الفصائل المسلحة الإسلامية من نفسها محتسباً على هذه المادة وعدتها خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه وباتت تتصرف بخصوصه وكأنها المتصرف الأوحده في هذا الشأن.

يقول الناشط السياسي السيد (جمعة) بهذا الصدد: إن الجموع التي لم تخرج للثورة على نظام سرق منها كرامتها، لنقص في وعيها، ستخرج بكل تأكيد على (ثوار) سرقوا منها رغيف خبز معيشتها، فالحاجة الأساسية للمواطن البسيط تتخطى مستوى الرغبة بالتغيير. يتابع قائلاً: فحذار حذار المساس بهذه اللقمة وعلى لصوص القمح أن يقدموا للمحاكمات العلنية.

#### الأخطار التي تتهدد الطحين و مادة الخبز

لا شك أن هناك مخاطر كثيرة ومتداخلة تتعلق بالطحين وتحضير الخبز لكننا سنقتصر هنا على الحديث على النقاط التالية فقط :

**أولاً** تحويل النظام واحتكاره لكل موارد الدولة لتأمين السلاح ونفقات الحل العسكري مع المعارضة وتحويل اقتصاد البلاد لاقتصاد حرب تحرقه الآلة العسكرية التي تلتهم كما الحريق كل ما تنلفقه في طريقها لتحليل البلاد ركماً.

**ثانياً** لا يوجد أفق واضح لدى كل الأطراف المتنازعة عن متى سيتم الانتهاء من العمل المسلح والعودة لمفهوم الدولة التي تنظم عمليات الزراعة وتقوم بدعم الفلاح وتأخذ إنتاجه بناء على أسعار مدعومة تكون هي بالمقابل قد قدمت للفلاح أسعاراً مدعومة للوقود والكيماويات وتوفير البذار وفق أسعار مدروسة.

في المرحلة الحالية قليل جداً من يهتم بهذه الأمور والأهم لديه توفير السلاح ليدافع عن (وجوده). والمشكلة الأساس أن الريف قد خرج بشكل شبه كامل عن سيطرة الدولة ومؤسساتها وهذا أمر كاف ليتم قرع جرس الإنذار قبل أن تحل كارثة المجاعة في سوريا بشكل لا يمكن عكسه إلا على مدى سنين عجاف سينتوق فيها المواطن السوري كل أنواع شد الأحزمة والارتهاق للخارج كي يستعيد توازن اقتصاد بلاده الذي يعتمد على الزراعة بشكل أساس.

**ثالثاً** عملية تحويل الطحين من قبل الفصائل المسلحة لخزيرة وسلاح، بعد السيطرة عليه، اعتبر مبرراً يستخدم للدفاع عن النفس والحجة الأساس لهذا الفعل كان انعدام وجود داعم خارجي يمددهم بنفقات الكلفة العسكرية





الخبز ذاته فأصبح من المتعارف عليه أن يأخذ المندوب رغيفي خبز من كل اثنان كغ من الخبز كأجر وحلت بواسطة هذه الطريقة أزمة طوابير الأفران والإزدحامات وأصبحت العائلات تأخذ خبزها بناء على عدد أفرادها بشكل يومي وفق آلية محددة بعد القيام بعمليات إحصاء تم بموجبها حصر الأعداد المتواجدة في كل حي.

### توصيات ختامية

في الختام، يبدو الخطر الأكبر على توافر الخبز ذا منشأ أخلاقي و تأهيلي اجتماعي من حيث توسيع ونشر ثقافة الكفاية والتزود بالمواد الأساسية حسب الحاجة واللجوء للتقنين وعدم اللجوء للشائعات في حالات الطوارئ كالتالي تعيشها البلاد في المرحلة الانتقالية الحالية وعليه نستطيع الخروج بالتوصيات التالية:

**١ - التركيز بشكل عام على توجيه الأخوة الفلاحين لزراعة أراضيهم بهذه المادة الإستراتيجية** وخصيصاً في الأراضي البعلية وجعل العمل في هذا المضمار يوازي من حيث النتيجة أي عمل يدفع سوريا المستقبل نحو بر الأمان وتشجيع الفلاحين ودعمهم بكل الوسائل الممكنة وضمان عدم جر النزاع المسلح لتلك المناطق ومراعاة الكتائب المسلحة عدم إتلاف المحاصيل الزراعية ولو لضرورة عسكرية وتسهيل عمل الفلاح ووصوله لأرضه للحفاظ عليه كثررة وطنية تهم كل الأطراف المختلفة في المجتمع ومن ثم الاهتمام بالأراضي الزراعية المروية ومنحها الدعم الكافي من أسمدة ووسائل ري تعتمد على تقليص هدر مياه الري التي تؤدي لتملح التربة أو لتقليلص كلفة ضخ المياه لارتباطها بالوقود الذي باتت أسعاره تخلق عالياً جداً في سماء التضخم بالأسعار أضعافاً مضاعفة.

**٢ - لا بد من إنشاء مؤسسة تكون مستقلة وحيادية عن كل الأطراف المتنازعة** تكون لديها الأولوية وكافة الوسائل والضمانات التي تمكنها من تزويد كل المخازن، بدون تمييز، بمادة الطحين، كمادة أساسية في إنتاج الخبز، مع تأمين مادة الوقود وبدقة حسب كمية الطحين التي تستلزم لكل قرن وقياس توافر الكهرباء في تلك المناطق من عدمها، ولا يمكن تناسي أهمية الخميرة وتوفرها مع الملح كمكونات ضرورية لصناعة الخبز وكذلك أيضاً الأكياس وكذلك ضمن أسعار محددة ومدعومة تكفل عدم تقلل الأسعار حسب سعر السوق اليومي.

**٣ - لابد من رفع سوية وعي المواطن الكفائية** والنظر للكيفية التي يتعامل فيها مع الواقع الجديد ومحاولة دراسة ردود أفعاله النمطية في الغذاء مع الواقع المعاشي المتردي وعرض ذلك على خبراء اجتماعيين أو نفسيين كي يكون هناك رسالة ممنهجة ومدروسة توجه للمستهلك كي يخفف من استهلاكه الزائد أو تعالج إشكالية تخزينه لهذه المادة وسينتج عن هذا انخفاض ملموس في العرض على هذه المادة الحيوية وسيخفف الضغوط عن توافرها بكميات كبيرة.

**لا ضرر من إطلاع الشعب السوري بكافة فئاته على التجارب التي خاضتها شعوب عريقة،** كاليابانيين على سبيل المثال، الذين خاضوا أوضاعاً طارئة أو كوارث بيئية منعت توافر المواد الغذائية بشكل سلس، وكيف قلصت وقننت الأفراد من كمية استهلاكها، بشكل مثير للاعجاب، بناء على وعي يتماشى مع الظروف الطارئة التي استجبت على محيطهم. ولا بأس من تفعيل الوازع الديني الذي يمنع الإسراف والاحتكار والأنانية عبر المؤسسات الدينية ومن على المنابر ودور العبادة. وهكذا وبدل أن ترتفع الأسعار وتحتكر المادة تصبح في متناول الجميع ويكون الإقبال عليها معقولاً لا ينتج أزمات قد تتفاقم في مرحلة تالية.

**يقول السيد أسامة- أبو رضوان** - وهو معاون مدير سابق، حالياً يعمل مراقباً على عمل الأفران ضمن منطقة الأنصاري أن: القيمة الإجمالية لطن واحد من الطحين حسب سعر السوق المتغير والمتبدل ولنفترض أنه اليوم ب ١٦٠٠٠ ليرة سورية، تستلزم من وقود المازوت مائة لتر لتشغيل المولدة و الحراق، سعر اللتر اليوم ب ٧٥ ليرة أي ٧٥٠٠ ليرة سورية ثمن للوقود، يضاف إليها ٤ كغ من الخميرة بسعر ١٠٠ للكغ أي بسعر ٤٠٠ ليرة ثمن الخميرة، يضاف إليها مصاريف وتكاليف أخرى مثل الملح وأجور الفرن والنقل وفريق المراقبة لبيع الخبز في الأفران والأكياس حوالي ٢٠٠٠ ليرة سورية يكون الناتج بالإجمال ٢٠٩٠٠. وحسب التجربة المتكررة لوحظ أن كل طن طحين ينتج ١٢٠٠ كغ من الخبز فتكون المعادلة على الشكل التالي ٢٠٩٠٠ تقسيم ١٢٠٠ تساوي حوالي ٢٢ ليرة سورية.

يتابع السيد أسامة القول: أن الكلف التالية تقل كلما ارتفعت كمية الطحين المراد خبزه، حيث أن الوقود المستلزم ينخفض بنسبة حوالي ٢٥ بالمائة وكذلك كلفة الخميرة وبهذا يكون لدى المخازن هامش ربح كبير جداً كلما زادت كمية الطحين المراد خبزه.

ويضيف قائلاً: كمية الخبز المنتج من واحد طن طحين هي ١٢٥٠ كغ ولكن شاع أن يتم عدم احتساب ٥٠ كغ من الوزن الإجمالي في محاولة لتغطية أخطاء تتم أثناء خبز الخبز أو لرد أصناف سيئة من الأرغفة للخباز وهذه الكمية ليست بالضرورة غير قابلة للاستهلاك البشري بل أنها ليست ذات نوعية جيدة فقط، لكن في ظل الظروف الراهنة يستغل الخبازون الأحوال السيئة للمواطنين وحاجتهم الملحة لهذه المادة ويضعون الخبز بكافة أصنافه للبيع بدون تمحيص أو تمييز فيرتفع هامش الربح لديهم أكثر، الكلام لازل للسيد أسامة: نحتاج لتفعيل رقابة مشددة على الأفران في ظل غياب الرقابة من مؤسسة الطحين وفروع التموين، ونحتاج لزراعة رقابة ضمنية داخل كل مواطن لكي نتمكن من الخروج من هذه الأوضاع غير الطبيعية.

**من جانب آخر يقول السيد عامر-** أب محمود- وهو مدرس أنه تابع الكثير من محاولات السرقة والمتاجرة بالخبز: من خلال متابعتي للأفران المتوافرة في المنطقة التي أسكنها لاحظت تلاعباً في أوزان الخبز من مكان لآخر تارة بالاعتماد على تصغير حجم الرغيف والاعتماد على عد الأرغفة بدلاً من وزنها وأخرى من ناحية التلاعب بالميزان حيث يكون الفاقد للوزن جراء وجود البخار هو مئة غرام لكنني تابعت فاقدًا للوزن يختلف بين مخبز وآخر وصل حتى ٦٠٠ غرام من كل ربطة خبز وزنها ٢ كغ وحين تقدمت بشكاوي ضد هؤلاء احتزبوا عليّ واشتكوا ضدي للقضاء بحجة أنني أقوم بعرقلة تقديمهم للخبز للمواطنين ولكن القاضي أنصفني ورد دعواهم الكيدية وأنا حالياً اعمل على توثيق كل حالات الاعتداء على الخبز، حتى أضعكم في سياق هذه السرقة فبالإمكان أن يصل الربح غير الشرعي للخباز لأكثر من ٧٥٠٠ ليرة يومياً فقط إن تلاعب بالوزن بحدود ٣٠٠ غرام بالمتوسط. هذا عدا عن أنه بات يتاجر بالخبز مع المناطق التي تخضع تحت سيطرة النظام بالتعاون مع بعض أفراد الجيش الحر عبر نقاط التماس لتلك المناطق.

### توزيع الخبز بدون تجمعات خوفاً من القصف

تم تنظيم عمليات البيع لهذه المادة الحيوية بالغة الأهمية بعد استهداف متواتر عدة مرات لطوابير الخبز وهذا حدث في عديد من المدن السورية وتكرر في مدينة حلب لوحدها ما يزيد على عشر مرات سواء بسبب استهدافها من قبل المدفعية، الثقيلة والبعيدة المدى، الهاون أو الطيران وبكل وسيلة عسكرية ممكنة ما جعل أولوية توزيع مادة الخبز بدون تجمعات هي الهدف الأساس.

فنشأت تنظيمات شبابية قامت باستحداث مهنة مندوب فرن وإلزام الأفران بالتعامل مع هؤلاء على أن يحصلوا على أجرهم من إيصال الخبز للمنازل من

# متلازمة النمس النفسية

حازم أمين

النمس هو شخص مؤمن بنظرية المؤامرة الكونية والأطباق الفضائية. النمس مهووس بالعرور والسلفية ولا يرى ولا يسمع ولم يسمع بالدكتور برهان غليون، الدكتور عارف دليلا، فايز سارة، نجاتي طيارة، ناهد بدوي، سهير أتاسي، ميشيل كيلو، لؤي الحسين، ...و...و...و....

النمس هو الشخص الذي تنقص أرقامه صفرين عندما يتحدث عن المظاهرات وتزداد صفرين عندما يتحدث عن المسيرات النمس ممكن يكون شخص مقتول العضلات طويل عريض المنكبين يتغنى بالرجولة وبالكرامة والشرف ومع ذلك هذا لا يمنعه من ترديد هتاف "محل ما بتدوس بدنا نركع ونبوس".

النمس هو الشخص الذي يتناسب عنده حب الوطن مع طول العلم. النمس هو الشخص الذي يسب ويشتم حكام الخليج وشعب الخليج ليلاً نهاراً ويتهممهم بالتآمر على بلده والخيانة وباللاشرف ولكن هذا لا يمنعه أن يعيش في دول الخليج.

النمس هو الذي يردد كالببغاء "سوريا الله هامها" مع العلم أنها تدمرت. النمس هو الشخص الذي يُردد كالببغاء أيضاً مقولة "الأمن والأمان" مع العلم أنه كان يخاف من جاره الرقيب في الأمن وكان يتنذل لأصغر موظف في الدولة من أجل أصغر ورقة رسمية.

النمس هو الشخص الذي ينعت أوروبا وأمريكا بالغرب الحقيق والعميل والاستعمار والامبريالية الشرسة الزنقية الإنتباحية الدمنهوري... ولكن هذا لا يمنعه من أن ينتظر أمام أي سفارة غربية لمدة أيام وأشهر من أجل فيزا لإحدى هذه الدول.

النمس هو الشخص الذي يعشق إيران ويتغنى بها ولكنه يبكي حزناً إن تم إرساله في بعثة علمية لإيران.

النمس هو الشخص الذي يكره دول الغرب العميل ولكنه يرقص فرحاً إن تم إرساله في بعثة لإحدى هذه الدول.

النمس هو الشخص الذي لم يُدين ما حصل للفنان العالمي علي فرزات ولم يكتب كلمة واحدة عل صفحته الفيس بوكية.

النمس ممكن أن يكون قومي سوري اجتماعي ولكنه أستبدل شعار الزعيم "الحياة وقفة عز" بشعار علي حيدر "الحياة وقفة دُل" ..

النمس ممكن أن يكون شيوعي ماركسي لينيني ولكنه استبدل جيفارا بعمار بكداش وأنجلس بقدري جميل وروزا لوكسمبورغ ب وصال فرحة وهكذا بدل أن يرفع شعار "دكتاتورية البروليتاريا" رفع شعار "دكتاتورية الشبيحة".



في الوقت الذي أجمع فيه السوريون على الاعجاب بشخصية "العكيد" في مسلسل باب الحارة لعب البعض دور "النمس" وبإتقان في الواقع اليومي منذ بداية الثورة السورية. شخصية النمس تُجسد التذلل والانتهازية والمكر في أدق تفاصيل الحياة.

النمس هو الشخص الذي كان يتغنى بثورات الربيع العربي في تونس ومصر و ليبيا قبل ١٥ آذار من العام ٢٠١١ وأصبح هذا الربيع مؤامرة كونية بعد هذا التاريخ.

النمس هو الشخص الذي يهاجم أمريكا وإسرائيل وبنفس الوقت يهاجم الثورة المصرية على مبارك الذي كان أكثر أمريكية وصهيونية من الصهاينة أنفسهم. النمس هو الشخص الذي يقول لك "أي وشو غير ع ليبيا أو تونس" بعد الثورة لأن النمس يعتقد أن الثورة مثل "شربة الاسهال" تأخذها في الليل لترى مفعولها في الصباح.

النمس هو الشخص الذي كان يسخر من مبارك وبن علي و صالح و القذافي عندما تكلموا عن المؤامرة ضدهم ولكن صدقوا هذه المؤامرة بعد ١٥ آذار من العام ٢٠١١ .

النمس هو الشخص الذي يعتبر تقاسم الكعكة الليبية بين القذافي و أولاده أفضل من تقاسمها بين الشعب الليبي والنيوتو.

النمس هو الشخص الذي كان يتابع الجزيرة ليلاً نهاراً لسماع أخبار الثورات العربية قبل ١٥ آذار و أصبحت الجزيرة بعد ١٥ آذار.

النمس هو الشخص الذي كان يسخر من الإعلام السوري و يتهمه بالكذب حتى في نشرات الأخبار الجوية وأصبح يصدق هذا الإعلام بعد ١٥ آذار.

النمس هو الشخص الذي صدق كذبة الثورة القطرية ضد حمد مع أنه يعيش في قطر

النمس هو الشخص الذي يُكذب الجزيرة، العربية، فرنس ٢٤ عربي، فرنس ٢٤ فرنسي، ال ب ب س، ال س ن ن، فرنس ١، فرنس ٢، القنوات التركية، القنوات الأردنية، القنوات... اللوموند، ليبراسيون، الفيغارو، نيويورك تايمز، الواشنطن بوست، الوطن، القدس... ويصدق الدنيا. مع العلم أن سوريا احتلت المرتبة ١٧٣ من أصل ١٧٥ دولة في حرية الصحافة.

النمس هو شخص علماني جداً شرس يكره الطائفية والسنة النمس هو شخص علماني شرس ضد خلط الدين بالسياسة وبنفس الوقت يؤيد حزب الله و يتغنى بحسن نصرالله!

النمس هو الشخص الذي كان يعتبر سميح شقير مطرب وطني ملتزم، وبليلة و ضحاها بعد ١٥ آذار أصبح مُغني عميل.

النمس هو الشخص الذي كان يُغني أنا سوري آاه يا نيالي قبل ١٥ آذار ويتغنى بالشعب السوري وحضارته و بعد ١٥ آذار أصبح الشعب السوري بنظره بربري، همجي، متخلف، طائفي، عشائري، سلفي غير مؤهل للحرية والكرامة. النمس هو الشخص الذي كان يستمع بإعجاب للدكتور عزمي بشارة، وأصبح يعتبره عميل خائن بعد ١٥ آذار.

النمس هو الشخص الذي عندما تُكلمه عن الشهيد الطفل حمزة الخطيب والشهيدة الطفلة هاجر يبكي على أطفال العراق.

النمس هو الشخص الذي يتكلم عن العراق وفلسطين عندما تُكلمه عن الحرية والكرامة

النمس هو الشخص الذي يتألف قاموسه السياسي من خمس كلمات : خائن، عميل، مؤامرة، أمريكا، إسرائيل وربي يسر.

النمس هو الشخص الذي يتكلم عن فساد النظام في الوقت الذي يقوم في هذه النظام بمجازر ضد الشعب



## يَمَام

يَمَانْ يا يَمَانْ  
خبرني يا صديقي..خبرني يا يَمَانْ  
أما زَهْرُ اللُّوزِ في البُلْدِ  
أما عَشَشَ اليمَامِ  
أما زالَ نرجسنا يعاندُ البارودُ  
وجورينا يتأهبُ للهَيَامِ  
أَمْ أن العَصافيرَ ما زالتْ خائفة لا تنَامِ  
خبرني يا صديقي..خبرني يا يَمَانْ  
أبلاءُ أم وباءُ أم هما الاثنانِ  
أشلاؤنا تناثرتْ بين القيمِ  
دمائنا فاضتْ بها الذمَمِ  
في عالمِ ضميره انعدمِ  
أبلاءُ أم بلاءُ أم هما الاثنانِ  
خبرني يا صديقي...خبرني يا يَمَانْ  
يا نوووووووووووح  
ما من سفينةٍ تحملُ الحبَّ والأحلامِ  
أحلامنا صغيرةٌ..خفيفةٌ..جميلةٌ  
طفلةٌ تغارُ من رفيقٍ يغازلُ الحمامِ  
تلاعبُ النجومِ..تقبُّلُ الغيومِ  
وتحضُّنُ القمرُ  
وتعصرُ التينَ والزيتونَ  
من حقلها بأمانِ  
تردَّدُ في سِرِّها  
تردَّدُ في جهرها  
في بيتها..في شارعٍ..في المدرسةِ  
سوريّتي..حبيبتني..حريّتي

اسعد شلاش

رائعة، بأن أدرج جرة الغاز برجلي على السلالم  
الموسيقية المرسومة فوق إسفلت شوارع حارتنا.  
وقتها لم يكن لديك أحزان لتتسيها في باص ال هوب  
هوب، فيلتقطها السائق ليعلقها بين الزينة المزدحمة  
على سقف وجدران باصه، متحفّ لأحزاننا كان باص  
ال هوب هوب.  
ما تبقى مَنّي يرفع مخموراً نصف أذانٍ كـ بشار بن  
برد، فيسجد ما تبقى من هذه البلاد نصف سجود.  
في تلك الأمسيات لم يكن لدينا وروداً لنقطع أوراقها  
بلطف ونحن نهمس (تحبني. لا تحبني. تحبني. لا  
تحبني)، إنما كنّا نزعق بغلاظة من فوق الأسطح  
والشرفات (صار. ما صار. صار. ما صار) ونحن  
نترجى ونتوسل (الأنثيل) أن يلتقط قناةً تركية، لنشاهد  
أغنية للحلوة سبيل كان، بعد أن تعبنا أرواحنا من  
أغنية (يا معاملنا دوري دوري.. يا معاملنا غني  
ودوري).  
هل سبق لك أن شاهدت من نافذة غرفتك النمر  
الوردي، وهو يجلس على غصن شجرة متسلحاً  
بموسيقى من اللامبالاة، لينشره بململٍ من جهة الشجرة  
عن يساره بلا خوف؟، وعندما ينتهي الشجرة وكوكب  
الأرض المعلق بها يسقطان.  
الفرقة الناجية بحسب خيالاتي، هي التي تجلس عن  
يمين النمر الوردي على ذات الغصن.  
أعترى يا حبيبتني.. لكن، لا أظن أن الله قد خطر بباله  
أن يخلقك آنذاك.  
لقد كان مشغولاً مثلاً بمشاهدة مارادونا، وهو يغربل  
ما تيسر له من بشر.  
نخبك.. فلم يتبق من كلّي ولم يتبق من كلّ هذه البلاد..  
سوى أنتِ.

مصطفى تاج الدين الموسى

## ما تبقى منّي... ما تبقى

### من هذه البلاد

ما تبقى منّي يشرب الآن نبيذاً رخيصاً مع ما تبقى من  
هذه البلاد.  
أنتِ لا تذكرين يا حبيبتي يوم نكست باريس كلّ  
عطورها، حداداً على روح فرنسا التي أزهدتها وليد  
أبو السل بهدفٍ واحد.  
كم كان عمركِ يوم غربل مارادونا كلّ البشرية، من  
أول الكوكب حتى آخره، ليسجل ذكري؟.  
هل كنتِ على الأرض عندما أدار مناف رمضان  
ظهره لها وكأنّها شيءٌ تافه، ليخترع دبل كيكاً لا  
ينسى؟.  
معك حق أن تكرهي التدخين، فأنت لم تشاهدي سلوم  
حداد وهو يدخن في (الخشخاش).  
أمك لم تنجبكِ بين حلقتين من (ليالي الحلمية)، أظن  
أنها أنجبتك أثناء (الجوارح) -ل تأنّزَ شراً.  
كنت رضيعة عندما أخبرنا محمد فارس عبر الشاشة  
الشاحبة للتلفاز، بأنّه يشاهد سوريا من نافذة مركبته  
في الفضاء، وفي المدرسة أخبرنا مدرس التربية  
القومية أن محمد فارس شاهد أيضاً سد الفرات.  
ما تبقى منّي يعزف ليرقص ما تبقى من هذه البلاد.  
هل كنتِ تتذوقين الشعر عندما مات رياض الصالح  
الحسين في مشفى المواساة؟.  
طبعاً لا.. كيف تتذوقين الشعر آنذاك، ولم يكن لديك  
نهد بعد؟.  
أنا أكبر منك بخطين خمسين.

عندما كنتِ صغيرة كانت طفولتك تنساب على أصابع  
البيانو، وأنا في طفولتي كنت أعزف سيمفونيات

## أذكر جيداً

ضجيج الحرب وأنين ركامها، وحشة الغربية  
وقساوتها، عبثية الأحداث وألم العجز، أثّرت على  
ذاكرة العديد منّا، فبات العقل ينسى أو يتناسى كثيراً  
من الأحداث ليركّز على السيء منها، وهذا منطقيّ  
إلى حد ما، فعقلنا يحاول دائماً تصحيح ما يراه شاذاً.  
لكنني أذكر جيداً، أنه ومن أربع سنوات فقط، وقفت  
خائفاً متوتراً وأنا آخذ من صديق لي، مقالة مطبوعة  
لأحد المعارضين السوريين ينتقد فيها سياسات حزب  
البعث الاقتصادية، كان قد لفّها بحذر شديد داخل  
إحدى الجرائد الرسمية الحكومية، طالباً مني قراءتها  
بسرعة، وإعطائها لأحد غيري فور انتهائي منها، أو  
حتى حرقها.

وأذكر أنه، و من ثلاث سنوات ونصف فقط، كنت  
جالساً في مقهى الروضة بحمص، أتهامس

انقاده من المدنيين.

و من سنة ونصف فقط، أصرّ شاب جريح أن يعود  
إلى مدينته ليكمل ما قد بدأه من توثيقٍ لشجاعة  
وتضحية أصدقائه، فاعتقل على طريق العودة.  
ودخل شابٌ آخر إلى حصاره بقدميه، كي يفك  
حصار الآخرين.

و من بضع أشهر فقط، استشهد ستون شاباً أثناء  
محاولتهم جلب طحين لبقية أهلهم.

قد أكون ساذجاً منجرافاً وراء قصص وحكايات  
عاطفية. لكنني أعرف تماماً أنها ليست حوادث  
فردية، بل هي سمة عامة لشعب عظيم، شعب أحبه  
ويحبنى، شعب أفخر بالانتماء إليه.

هناك شيء ما، أجهل مصدره وماهيته، يخبرني أنه،  
وببساطة، إذا احتجت إلى عشرات السنين لتوثيق  
وكتابة وتأريخ تضحيات شعب على مدى ثلاث  
سنوات فقط، فكلّ شيء سيكون بخير.

مازن غريبة

وأصدقائي عن مشروع حلم حمص وعن فساد والي  
حمص آنذاك، محمد اياد غزال، نتحدث بصوت  
منخفض ونحن نتلفت حولنا بقلق، خوفاً من أن  
يسمعنا بعض الكراسين.

وأذكر أنه، ومن ثلاث سنوات فقط، وقف شابٌ  
حورانيّ أمام حائط من الجند صائحاً : "قوّصني !"  
ومن ثلاث سنوات فقط، صعد شاب شجاع على  
مدخل نادي الضباط في حمص، ممزقاً بقدمه صورة  
الأب القائد الخالد.

ومن ثلاث سنوات فقط، اعتصم آلاف الحماصنة  
عند ساحة الساعة الجديدة، وأغلقوا المداخل،  
ونظّموا أنفسهم، وفتشوا الداخل والخارج خوفاً من  
وجود ما قد يعرّك سلمية هذا الاعتصام، حموا سينما  
الكندي وألبسوا كاميرات بنك بيمو أكياساً من  
البلاستيك بدلاً من تحطيمها.

و من سنتين فقط، ركض شابٌ شجاع تحت نيران  
قذائف الهاون، واستشهد وهو يحاول انقاذ ما يمكن

# زيتون

## أسعد شلاش



أمة من الأشجار أنا  
أنتشر في حقولكم  
لا أعرف حسبي ولا نسبي  
ما لي تأريخ في تقاويمكم  
لكن زمنكم يعود بي إلى زمن الطوفان .. يوم أن ارتبث في حيرة حمامة  
بيضاء أعادتني إلى فرح طفولي لا محسوب ولا معدود.. أومأت للحمامة  
معلنة أشتياقي لكل الطيور التي هجرتني منذ أن فاض التنور وغمر الماء كل  
شيء..  
منقار الحمامة والذي لونه من لوني التصق بأوراقي كنت فرحة بأنه فعل ذلك  
دون استئذان وحملني برفق ليصل إلى نوح ومن معه في سفينته لأكون بشاراً  
بانتهاى الطوفان وعودة الحياة من جديد  
ومنذ ذلك التاريخ غدت رمزاً للسلام في ثقافتكم وهذا سر سعادتي التي  
تتجلى في تشابه ثماري زيتون و (عطون) وناتج عصرهما مع لون عيون  
الفاتنات منكم  
وريفاتي تغازل الريح تطبعُ عليهن القبلات وتحكي لها عن بشرٍ فلهوا  
وغرسوا وجنوا ثماراً.  
في الليل تأوي إلي الطيور تسرد لي وهي تغفو بين أحضاني بأمانٍ عناءها  
وكدها في نهارٍ طويل ، فلطيور أيضاً متاعبها ، وكثيراً ما نقش في أحضاني  
عصفورٍ ريشه وغرد بصوتٍ مخملي أنيق ليبتّ لواعج حبه لعصفورته التي  
تتمنع رغبةً.  
أنا الزيتون لا غريبة ولا شرقية.. لست متطرفة ، أهرب من الحرارة في  
أشدها ومن البرد القارس  
أنا وأختي التينة - أقسم الرب بأنه خلفكم بأحسن تقويم - كثيراً ما تجتاحني  
العواصف وأحياناً أكون في مركزها ، تحاول اقتلاعي ، أعاندها وأبقى  
راسخة في المكان لا أنحني .. لا أنكسر .  
في أرضي أنا راسخة ، تعشقني .. أعشقها ، ما بيننا مواويل وأغاني عسسن  
ليها وتنادم مع نهارها وزيتوني كان زينة على موائدنا.  
أنا الزيتون أنثى بريّة ،  
أكره المدن وأرصفتها وضجيجها،  
أغنى بهدوء البراري وهوائها النظيف ، أحدثها عن رحلتي الطويلة وما  
عاشت من أرواح ، فالبراري تحب الاصغاء ولا تعتدي على الأنوثة .  
أنا الزيتون .. ثرت معكم ضد الظلم والطغيان .. بما بخلت بظلي عليكم وعلى  
أطفالكم عندما لذتم بي هرباً من طائرات الموت ..  
في حقولي نام ثواركم وكثيراً ما سترتهم عن أعين الأعداء ..  
مرات كثيرة بكيث على شهدانكم وجرحاكم ..  
حفظت الكثير من قصص بطولاتكم سأرويها لكل العصافير وللريح لتحمل  
معها همومي وهمومكم إلى كل الأشجار الأخرى لنكون جميعاً أكثر قدرة على  
الثبات والمقاومة.  
قصفتني الطائرات كما قصفتكم وقُصفت بكل أنواع الأسلحة الأخرى ..  
ومن هدم بيوتكم جعل بعضاً من ريفاتي أنقاضاً .. ومن أحرق جثث شهدانكم  
أحرق كثيراً من كرومي وأشجاري ،  
وبرغم كل وجعي فإن اصبراري أن أبقى شارة سلام كما كنت..  
يغرث الفرخ في كل ورقة من أوراقتي... إذا ما حطت علي حمامة لتحمل  
بعضاً من أوراقتي ...  
وتطوف بها سماءكم معلنة انتهاء... طوفان الدم هذا ...



# فيسبوكيات

## Ihab Damas

دولة .. ترتكز على منصة إطلاق الصاروخ..  
دولة .. تتلظى داخل بطن الدبابة..  
دولة .. تتمترس وراء أكياس رمل... يتسرب  
دولة .. تستند على لصوص إن شبعوا أو شحت  
المنهوبات .. تركوا الدولة..  
دولة .. ترى الشعب بعين واحدة.. عين القناص..  
دولة .. لم تتذكر مواقع قراها وحرارتها إلا وقت  
قصفها..  
دولة .. الكرتون المسلح.. دولة بلا جذور..  
خمس عشرة ولداً.. هزّواها بلوح طيشور

## Amira Abul Husn

أكثر ما يبهج السوري المسافر هي الانترنت،  
بالأحرى السرعة التي تجري وتركض فيها  
الانترنت... ينهر ويقارن وينقهر.. يا أهلنا وأصدقائنا  
وأحبائنا في الخارج، لا تلمونا إن لم نرد على  
رسائلكم، أو إن لم نتابع باستمرار ما تكتبون. لا  
تعتبوا إن لم تجدوا "لايك" منا، ولا تزعوا حتى إن  
توقفنا عن متابعة صفحاتكم عندما تكثرون من  
الصور، فهي تجعل النت كالسحابة، ليست تلك التي  
ترحف ببطء، بل تلك التي انقلبَت على ظهرها وبقيت  
تبرطع بقدميها نحو السماء. وما من مجيب معظم  
الوقت.

## Rima Alhallak

إلهي.. إن القلب قد سهى .. فرده إليك رداً جميلاً ..

## Sakhr Baath

كان علينا لكي نجدّ جوازات سفر أطفال أسرة  
سورية نُقيم في "قطر" أن نستخرج قيوداً مدنيةً لهم،  
وفي أمانة السجلّ المدني رفض الموظفون جميعاً  
إعطائنا هذه الوثائق، بذريعة أن ذلك مسموح للأبناء  
والأبناء والأخوة فقط، فذهبنا إلى "المحكمة" وطلبنا  
من أحد القضاة إحالتنا إلى أمانة السجلّ المدني من  
أجل الحصول على "الإخراجات" بذريعة أننا نريد  
استخدامها لإدخال أصحابها في إحدى الدعاوى.  
القاضي رفض التوقيع على طلب الإحالة بحجة أنه  
غير قانوني، فقلنا له: يعطيك العافية.. شكرًا.. خلص  
ماضٍ غير يجدّد الجوازات من سفارة الائتلاف  
الخائن في قطر، وهمنا بالانصراف.  
قبل حتى أن نستدير.. صاح: يا أستاذ.. يا أستاذ، طوّل  
بالك، هات الورقة، هات.. هات.. حسناً الله ونعم  
الوكيل.. ووقع عليها، فشكرناه، وابتسمنا "بخبث  
وغرور"، وانصرفنا منتصرين.  
وظلّ سيّدنا القاضي يفكر.. أيهما أقوى يا ترى..  
النظام أم القانون؟!..

## Khawla Hasn Alhadid

عندي يقين أن نهاية النظام ستكون من درعا ...  
بعد تحرير السجناء من سجن غرز .لم يتم  
إطلاقهم في الشوارع كالعادة و كما يحصل دائما  
عند إطلاق السجناء . تم تحويل الجميع إلى  
الهيئات الشرعية و المسؤولة بدرعا للنظر في  
أوضاعهم . فليس الجميع قد يكون سجين سياسي  
أو عسكري . فالبعض لديه تهمة جنائية .و هناك  
دائماً من يزرعهم النظام الفاشي أيضاً بين  
السجناء ... هيك الشغل الصبح .. مو هوشة  
عرب ... رجال درعا الأحرار حماكم الله .

## Fatemah Alomar

منظمات حقوق الإنسان. ....  
في البداية : النظام ينتهك حقوق الإنسان....  
ثم : طرفا النزاع في سوريا ينتهكان حقوق  
الإنسان...  
الآن : أطراف النزاع في سوريا تنتهك حقوق  
الإنسان.  
قريباً : العالم ينتهك حقوق الإنسان في سوريا...  
وكان العبارة الأخيرة كانت الأنسب منذ  
البداية!!!..

## Maha Aoun

إن تغاضي المجتمع الدولي عن ارتكابات  
النظام هو بمثابة ضوء أخضر لاستفحال  
الهيمنة الايرانية على المنطقة العربية وربما  
وصولاً للأردن أيضاً بعد لبنان وسوريا  
فهل هذا ما تسعى إليه الولايات المتحدة ؟  
هيمنة الفرس على بلاد العرب ؟ وما مصلحة  
الدول الغربية من وراء ذلك ؟

## Glimpse Of Hope

إلى الثورة في عيدها الثالث، وقبل ازدهام  
المعايدات، أيا حلوة الحلوات، لا تهني ولا تحزني  
فمن عشقك في بداية البداية بذل لأجلك الغالي  
والنفيس ولازال عنده الكثير لأجل عينيك  
ومن خانك فلا تلق له بالا لأن الزمن يمحصهم  
وينتقي فقط من كان قد زرعك في صدره قلباً  
نابضاً وبخياً فقط لأجلك.  
في عيد الثورة الثالث، أنحنى أمام أولئك الذين  
ضحوا بكل حياتهم للثورة والوطن ولم يتلقوا إلا  
طعنات الرماح في الظهر ومن أقرب المقربين..  
ورغم كل شيء مستمرون بصمت... وحكم أنتم  
تستحقون الوطن، ولأجلكم أنتم فقط سترهر أجمل  
الثورات ربيعاً مهما طال الانتظار

## وعد الجرف

الكاتب الذي يتغنى "بالحرية" من غير أن يكون  
مستعداً أن يعلن سرّاها ليس أكثر من بائع بصل...

## Lina Moulla

منذ فترة طويلة هجرت قناة الجزيرة إلى غير رجعة،  
وودعت بذلك الشعور بالقرف الذي يصيبني بالكرب،  
ويقيني أنها قناة وجدت لأهل إحباط المشاهد، تقوم  
على تسويق الإرهاب الفكري، تدعم التطرف بكل  
أنواعه، وتهدد مستقبل واستقرار العالم العربي، عبر  
إثارة النزعات وتجبيش الناس ورميهم في أتون  
معارك لا تهدف إلى شيء.

## Hind M-mujalli

في فرع فلسطين وبعد شهر من الاعتقال تمكن  
المرض مني .. وكل بطانيات الفرع لم تكف لتذهب  
احساسني بالبرد الشديد والفشيرة التي لازمتني فترة  
لا بأس بها .. كل ما أدركه أنني كنت ضعيفة الى حد  
ما وهذا ماجعل المرض يتجراً ويدنو مني ..  
واليوم .. ومنذ عدة أيام .. أمر بنفس الأعراض ..  
لا أعرف ما الذي فقدته ليتجراً المرض ويعودني من  
جديد ... يا رب ... لا .. لم ولن أفقد إيماني ... فلتنذهب  
أيها المرض .

## Samer Alhalaki

يحدث في سوريا  
حادث سير بين ( ميكروباص ) و دبابة ، شيء  
طبيعي جداً جداً و على استراد عام ...  
طريقة جديدة لحياة عصرية ... و شفير الميكروباص  
أرعن ... و الضحايا مدنيين ... و الدبابة مسكينة  
كانت في مهمة دفاعاً عن الوطن و الذود عن حياضه  
إي دخيل حياضك يا وطن ... أفرجها عالمعت

## Amar Sabagh

إبقوا احتفظوا بمفاتيح بيوتكم وجيبوا المادة تبعت  
الصدى حتى تصبروا حالكن شوي...أتمنى لكم  
مطالبة هنيئة بحق العودة

## Mohamad Nasif

بيرو تقاتل على خمس جبهات والائتلاف عم ينكحوا شي  
عشر جهات

## هديل مرعي

حزب الله في بيروت  
هذا كله حتى لا تسبى زينب مرتين

## وصايا الأشجار

حسن وجيه قدور

يعربشُ فيها زهرُ الفلِ	وتاريخُ كلِّ عاشقةٍ	من سرابِ النقاءِ الشفقِ
الكراسي الخشبيةُ	أدلت بنهدما	بخطِ الغروبِ
العتيقةُ	ورأيها الصريحُ	أخيراً جنتُ
أصواتُ كلِّ من رحلوا	بكلِّ قضايا الأمةِ الشائكةِ	تسحبينَ وراءكِ
وبقيت عالقةً في الهواءِ	في القواعدِ والنظرياتِ	تاريخاً كاملاً
دموعُ ليالي الشتاءِ .. الشقيةِ	الجغرافيا والحدودِ	من النرجسِ والياسمينِ
مع ما يعبقُ بالريحِ	الحروبِ والسلامِ	بين ومضةِ الفكرةِ
من رائحةِ الدمِ	الممثلينَ والمهرجينَ	وإسدالِ ستائرِ الرموشِ
سفنُ هنيئيلِ الآبيةِ صباحاً	السياسةُ والآثارُ	على كلِّ المسرحياتِ .. وقتَ السفرِ
تحملُ الجنودَ والرجالَ	البيضةُ والدجاجُ	حالةً من التجلّي .
ووصيةُ حبةِ الزيتونِ	الرجعيةُ والحداثةُ	سطوحُ اليقينِ بقلبِ يائسٍ ..
شواطئُ تونسِ الخضراءِ	والجنسُ الوطنيُّ ..	يستجدي سطحاً صوفياً
تطلقُ الأمواجُ في البحارِ	على مذهبِ ماركس بنِ رشدٍ	كملاكٍ .. من شفقِ الغروبِ
وعيونُ أليسا ..	ثم ..	يتسللُ عطراً ..
تشعُّ بوصلةً	أختزلت كلَّ الآهاتِ	همسةً شفتينِ
لكلِّ عشاقِ الأرضِ	غازلتِ المطرَ ليلاً	تنفخُ نارَ الثوراتِ الأُمميةِ
لكلِّ من تلحفوا السوادَ	كي تأمنَ شرَّ البرقِ	وبراءةَ الأطفالِ
وعبروا قوسَ النصرِ	حفظت كلَّ جداولِ الضربِ	بأحضانِ الجداتِ .
حفاةُ حاملينَ مشاعلِ	وأعجزها رقمُ	نامي قليلاً بينَ يدي
وقودها الناسُ والحجارةُ	تحتَ الجذيرِ التكعيبي	سأقصُ لكِ حكايةً
تُسقطُ عروشاً ملأَ الصداُ يصدأ تحتها	رفضَ الجمعُ	عن شجرةٍ بطرفِ الأرضِ
من حركوا شمالَ بوصلةِ الصراعِ	مع كلِّ الأعدادِ	وقفت لسنينَ بوجهِ عقوقِ الريحِ
وأعلنوا البراءةَ من	نامي	ورهانَ الخطابينَ على عذريتها
دماءِ العذراءِ المهتوكةِ الإزارِ	بهدوءِ مولاتي	كحبلى سري يصلُ السماءَ بالترابِ
تنزفُ عرضاً	بهدوءٍ	تلكَ الشجرةُ
يغتصبُ بزوايةٍ - البحر المتوسط -	من نسَماتِ الفجرِ أمدُ وسادةٍ	ضاجعت كلَّ بذاءاتِ العصرِ ..
صباحٌ .. مساء	ولشعرِكِ المنثورِ	وبقيت عذراءُ
ستفتحُ عيناكِ مع أولِ النهارِ	أقصُ من غرةِ الفجرِ	حملت أوراقاً صدئةً
لتشهدِي عاطفةَ الترابِ	شريطةً حمراءَ	أغصاناً تتسلقُ للأسفلِ ..
بأنينٍ مكتومٍ منَ الجذورِ	ومن ندىِ الورودِ	تغوي اليمينَ وتغوي اليسارَ
تتلمسُ بظلامِ الترابِ العميقِ	ياقوتاً وأصدافاً	وتختارُ الأشقى
أصابعَ - البدوي الأحمر -	لتلعبِي في الصباحِ	ثمارةً تتفتَحُ
وسادةً .. " الماعوط "	دعي العيونَ	بنكهةِ كلِّ سواقي الماءِ
تخبرهُ بشارةُ	تسرقُ كلَّ لذةٍ أولِ الوسنِ	وما تحوي من طهرٍ
انتصارِ القيودِ	فهنا الترابُ زكيُّ	ومن أقدارِ .
تمسحُ عينيهِ	حيثُ الجذورُ تضربُ	حفظت كلَّ إحدائياتِ الشرقِ والغربِ
وتجهشُ باكيةً	ورائحةُ العفنِ المعتقِ	ومواعيدُ هجراتِ الطيورِ
لقد أطلقت قرطاجةُ	ترجعُ كلَّ ما غادرَ الطفولةَ	مواسمَ الزهرِ والنرجسِ
صيحةَ الشعوبِ	بابُ خشبيٍّ رصتهُ المساميرُ	مواسمَ تبادلِ الحبِ
وأبحرت في السماءِ	وشبابيكُ مقنطرةً	فوقَ الأغصانِ